مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

تفسير سورة (الإخلاص)

من كتاب (ينابيع العلوم)

للقاضي أبي العباس أحمد بن الخليل الخُوَيِّي الشافعي (ت: ٦٧٣هـ)

دراسةً وتحقيقًا

إعداد

د. حامد بن عدنان بن حامد الأنصاري

الأستاذ المساعد بقسم القراءات-كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

- من مواليد عام ١٤٠٦هـ بالمدينة المنورة.
- تخرج في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية عام ١٤٢٨هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم التفسير وعلوم القرآن كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية عام ١٤٣٣هـ بأطروحة: "**تفسير القرآن بالقرآن من أول سورة فصلت إلى آخر سورة الدخان: جمعا ودراسة**"، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٧هـ بأطروحة: "**القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز للسمين الحلبي، من بداية كلامه على سورة النساء إلى آخر كلامه على الآية (٣١) من السورة نفسها: دراسةً وتحقيقاً**".
- من أعماله المنشورة: "**أدلة التوحيد من خلال سورة الإخلاص**"، "**منهج الإمام الداني في أسباب النزول من خلال كتابه المكتفى**"، "**المحفوظات الواردة في سورة الحجر**".
- البريد الشبكي: Hamd_ansari06@hotmail.com

(قُدِّم للنشر في ١٤٤٥/٨/٢٣هـ ؛ وأُجيز للنشر في ١٤٤٥/١٠/٢٣هـ)

الملخص

البحث عبارة عن تحقيق سورة الإخلاص من مخطوط (ينابيع العلوم) للقاضي أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخويّي الشافعي (ت٦٣٧هـ).

واشتمل البحث على مقدمة، وقسمين وخاتمة.

القسم الأول: دراسة المؤلف.

القسم الثاني: النص المحقق.

نتائج البحث:

- المخطوط نسبته ثابتة إلى المؤلف.
- للمخطوط مزايا كما عليه مآخذ، وفيه فوائد تفسيرية ولغوية، كما فيه أحاديث موضوعة.

الكلمات المفتاحية: تفسير، سورة الإخلاص، أقاليم التعاليم، ينابيع العلوم، الخويي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب العالمين، وإله المرسلين، وقيوم السموات والأرضين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بالكتاب المبين، والمرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فقد بلغت العناية بكتاب الله تعالى مبلغاً عظيماً، ولم يحظ كتاب عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى، قراءة، وحفظاً، ورسماً، وضبطاً، وتفسيراً، واستنباطاً، وما ذاك إلا لأنه كتاب الله العظيم الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فُصِّلَت:٤٢]، والذي تكفل الله بحفظه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحِجر: ٩]، ولأنه الكتاب الذي يسعد به من ءامن به في الدنيا والآخرة، وكتاب هذا شأنه حري بأن يعتنى به.

وقد اشتغل علماؤنا قديماً وحديثاً به، فألفوا فيه التآليف البديعة، وصنفوا فيه التصانيف المفيدة، مستنبطين من معينه اللطائف والفوائد، مؤصلين أصوله، ومقعدين قواعده، ومبينين أحكامه، فأفنوا أعمارهم في ذلك.

وكان من جملتهم العلامة القاضي أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الشافعي أبو العباس الخويّي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه ينابيع العلوم والذي ضمنه الحديث عن تفسير بعض سور القرآن الكريم.

وقد اخترت تحقيق سورة من السور التي فسرها؛ وهو تحقيق سورة الإخلاص، سائلاً الله تبارك وتعالى أن أكون مسدداً وموفقاً فيه، وأن يغفر لي التقصير والزلل، إنه سميع مجيب.

أهمية الموضوع:

١- ارتباطه بكتاب الله تعالى الذي هو أشرف الكلام وأفضله، وخير ما يملأ المسلم به وقته تعلم القرآن وتعليمه.

٢- إبراز جهود علماء الأمة بالقرآن الكريم وخدمته.

٣- حاجة إخراج هذا المخطوط إلى التحقيق والدراسة والنشر؛ لكونه لم يتناوله أحد من الباحثين.

٤- مكانة الإمام الخويي والتي سبق فيها أقرانه بعلمه، وتميزه في مؤلفاته وطريقته في شرحه والتي تميز بها عن غيره.

أسباب اختيار الموضوع:

١- رغبتي في خدمة القرآن الكريم والدراسات القرآنية.

٢- الإسهام في إحياء تراث علمائنا المتقدمين، وبيان جهودهم في خدمة كتاب الله تعالى.

٣- الإسهام في تحقيق هذا المخطوط تحقيقاً علمياً، وجَعْلِه في متناول الباحثين في علوم الإسلام عموماً، وفي مجال التفسير خصوصاً.

الدراسات السابقة:

❖ تقدم عدد من الباحثين بتحقيق عدة سور من هذا الكتاب، وهم كالآتي:

أ - (سورة الفاتحة) حققها الباحث: عبد الهادي محمد القرني، الأستاذ المساعد بجامعة بيشة، ونشر تحقيقه في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ع٣٣ ج٢، ٢٠٢١.

ب - (سورة الضحى) حققها الباحث: سعد بن عبد العزيز العنزي، الأستاذ المساعد بجامعة حفر الباطن، ونشر تحقيقه في مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، ع٣٣ ج٥، ٢٠٢١.

ج - (سورة الشرح) حققها الباحث: بداح بن عبد الله السبيعي، الأستاذ المساعد بجامعة بيشة، ونشر تحقيقه في مجلة معهد الإمام الشاطبي بجدة ع٣١، ٢٠٢١.

د - (سورة الكوثر) حققها الباحث: فراج بن محمد السبيعي، الأستاذ المساعد بجامعة بيشة، ونشر تحقيقه في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ع٣٢ج٤، ٢٠٢٠.

منهج التحقيق:

١- نسخ النص وفقاً لقواعد الرسم الإملائي وتمشِّياً مع الطرق الحديثة في الكتابة.

٢- لا أتعرض لنص المؤلف أبداً بل أبقيه على ما هو عليه، إلا إن كان الخطأ في آية فإني أصوبه وأنبه في الحاشية، وما يعتري نص المؤلف من سقط، أو طمس، أو بياض، أو عدم وضوحه للقراءة، فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [....]، وأنبه على ذلك في الحاشية.

٣- كتبت الآيات القرآنية بخط مصحف المدينة النبوية، وعزوتها بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن بين معقوفتين.

٤- تخريج الأحاديث النبوية من مصادر السنة الأصيلة، فما كان في الصحيحين اكتفيت بتخريج الأحاديث منهما أو من أحدهما، وما في غيرهما فإني أعقب التخريج بنقل الحكم على الحديث عن أهل العلم المتخصصين.

٥- توثيق النصوص التي أوردها المصنف من أحكام ولغة وغيرها، بعزوها إلى المصادر الأصيلة على حسب ما يتوفر منها، أو إلى مصادر المؤلف التي استقى منها.

٦- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق، وبيان ما أراه مخالفاً للصواب.

٧- بيان الألفاظ الغريبة التي أوردها المؤلف في عباراته، فما شرحه المصنف أوثقه من مصادره من كتب المعاجم واللغة، وما احتاج إلى شرح ولم يتناوله فإنني أشرحه معزوّاً إلى مصادره أيضاً.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وقسمين، وفهارس:

المقدمة، وتشتمل على ما يلي:

- أهمية الموضوع.

- أسباب اختيار الموضوع.

- الدراسات السابقة.

- منهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة، وتحته مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف في سبعة مطالب.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط ومنهج المؤلف في كتابه.

القسم الثاني: النص المحقق.

الفهارس الفنية، وذلك فهرسان: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

القسم الأول: الدراسة [1]

وتحته مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

في سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو شمس الدين قاضي القضاة بالشام أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المُهَلَّبي[2] الأزدي[3] البَرْمَكِي[4] الشافعي الخُوَيِّي[5] الدمشقي[6] أبو العباس.

المطلب الثاني: مولده:

سئل رَحِمَهُ اللَّهُ عن مولده فأجاب بأنه ولد في شوال سنة ثلاث[7] وثمانين وخمسمائة بخُوَيَّ.

(١) استفدت في هذه الدراسة وبعض جوانب المقدمة من بحث د.بداح بن عبدالله السبيعي وفقه الله والذي سبقني في النشر، وذلك لأن مصادر الترجمة واحدة وهي شحيحة فليس هناك ترجمة موعبة ومتوسعة في كتب التراجم عن المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) النسبة إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، ولم أجد لأحد أجداده ذكرا، في: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٣٦٧)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ٥٠١)، وفي اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٧٦): "المهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وفي آخرها باء موحدة، هذه النسبة إلى: أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان، وينسب إليه كثير من العلماء نسبة وولاء... ".

(٣) نسبة إلى قبيلة أزد ونُص على نسبته في: المقفى الكبير (٥/ ٩٤).

(٤) تفرد بهذه النسبة السبكي في: طبقات الشافعية (٨/ ١٧)، والمشهور أنها اسم لمحلة وموضع في بغداد كما في: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٨٠)، ومعجم البلدان (١/ ٣٦٧). وفي معجم دمشق التاريخي (١/ ٣٠): البرامكة: من أحياء دمشق خارج السور، بين حي القنوات وساحة الجمارك الحالية.

(٥) نسبة إلى خُوَي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو، بعدها ياء تحتية، والياء الثانية ياء النسب، وهي مدينة من أذربيجان انظر: الأنساب السمعاني (٥/ ٢٣٦)، ومعجم البلدان (١/ ١٢٨).

(٦) والبعض يقول: (اللَّبُّودي)، وهو خطأ بلا ريب، للالتباس مع (أحمد بن خليل بن أحمد، أبو العباس ابن اللبودي، ت٨٩٦هـ).

(٧) قال ابن العديم صاحب بغية الطلب في تاريخ حلب (٢/ ٧٣٦): "وأخبرني جمال الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن الصابوني قال: سألت القاضي شمس الدين الخويي عن مولده، فقال: في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بخوي". وكذا عند غالب من ترجم له، وفي ذيل الروضتين (ص: ٢٦٠): "وكان مولده في سنة

المطلب الثالث: حياته العلمية:

حفظ القرآن على كبر، وكان شافعيا، عالما، نظّارا، خبيرا بعلم الكلام والحكمة والطّبّ، وصنّف في الأصول والنّحو والعروض، وتولى قضاء الشّام.

دخل إِلَى خُرَاسَان وقرأَ بها الكلام والأُصول على الإمام فخر الدّين الرَّازيّ، وقرأ على القطب المصريّ تلميذ الإمام، وقرأ الفقه على الرافعيّ، وعلم الجدل على علاء الدّين الطاووسي، وسمع هناك من الْمُؤَيد الطوسي(١).

المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه.

أولاً: مكانته:

حظي المؤلف بمكانة علمية كبيرة، وبلغ من العلم رتبة رفيعة، ويدل لذلك عدة أمور، منها:

١. تتلمذه على جهابذة علماء عصره(٢).

٢. توليه الإعادة في المدرسة السيفية(٣)، والتدريس في المدرسة العادلية(٤).

٣. تكليفه بأعلى سلطة في الدولة وهو قاضي قضاة دمشق.

٤. ثناء العلماء عليه بعبارات تدلُّ على مكانته العلمية، وعلوّ فضله.

اثنتين وثمانين وخمسمائة، فيما قرأته بخط ولده محمد". وكذا في نزهة الأنام (ص: ١٢٠)، ونهاية الأرب (٢٩/ ٢٧٢).

(١) انظر ترجمته في: بغية الطلب في تاريخ حلب (٢/ ٧٣٤-٧٣٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ١٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣١٩)، شذرات الذهب (٧/ ٧٣٩).

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٠)، وفيات الأعيان (٤/ ٢٥٧).

(٣) أنشأها الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر، انتهت سنة سبع عشرة وستمائة. وعلى حائطها الشرقي مكتوب: شرط الواقف أن يدعى للخليفة الناصر لدين الله وللسلطان اللذين في أيامه قبل الدعاء لواقفها. وأن يدرس فيها مذهبا الإمامين الشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهما، وعلى حائطها أنها وقف على الشافعية. ينظر: كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣١٦).

(٤) المدرسة العادلية الكبرى بدمشق شمالي الجامع، وتجاه باب الظاهرية يفصل بينهما الطريق. أول من أنشأها نور الدين محمود بن زنكي وتوفي ولم تتم فاستمرت كذلك ثم بني بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ولم تتم أيضا فتممها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف ودفن فيها والده ونسبها إليه. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٧١).

ثانياً: ثناء العلماء عليه، فمن ذلك[(١)]:

• **يقول سبط ابن الجوزي**(ت:٦٥٤هـ):«وكان متواضعاً، يمضي إلى جامع دمشق، ويجلس بين يدي محمود الضَّرير عند مقصورة الخطابة، فيقرأ عليه القرآن، ومات مديوناً»[(٢)].

• **ويقول الذهبي** (ت: ٧٤٨هـ): «وكان من أذكياء المتكلمين، وأعيان الحكماء والأطباء، ذا دين وتعبد»[(٣)].

• **ويقول تاج الدين السبكي** (ت: ٧٧١هـ): «وكان فقيها أصوليا متكلما مناظرا دينا ورعا ذا همة عالية»[(٤)].

• **ويقول ابن كثير** (ت: ٧٧٤هـ): «وكان عالما بفنون كثيرة من الأصول والفروع وغير ذلك– إلى أن قال: – وكان حسن الأخلاق، جميل المعاشرة»[(٥)].

المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه.

تتلمذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على عدد من الشيوخ والعلماء وذلك لتنقله بين البلدان والمشايخ في طلبه للعلم ومن أهم شيوخه:

١. ركن الدّين العراقي بن محمد بن العراقي القزوينيّ الطّاووسيّ (ت:٦٠٠هـ)[(٦)].

٢. الإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري (ت:٦٠٦هـ)[(٧)].

٣. مهذب الدّين الحكيم أَبُو الْحسن علي بن أحمد بن علي بن هُبل (ت: ٦١٠هـ)[(٨)].

---

(١) اكتفيت بذكر بعض من أثنى عليه من العلماء وذلك لأن الكلام في حافل ويطول ينظر: بغية الطلب (٢/ ٧٣٥)، تاريخ الإسلام (٤٦/ ٣١٥)، نزهة الأنام (ص: ١٢٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٧٣٩).

(٢) مرآة الزمان (٢٢/ ٣٦٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣١٩).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ١٦).

(٥) البداية والنهاية (١٧/ ٢٤٩).

(٦) انظر: التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٣٠٨)، ووفيات الأعيان (٣/ ٢٥٨).

(٧) انظر: وفيات الأعيان (٤/ ٢٤٨)، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٨١).

(٨) انظر: قلائد الجمان (٣/ ٢٩٦)، عيون الأنباء (ص: ٤٠٧).

٤. المُؤيَّد بن مُحَمَّد الطوسي النيسابوري (ت٦١٧هـ)[(١)].

٥. الحكيم المعروف بالقُطب المَصْرِيّ إبْرَاهِيم بن عَليّ بن محمد السّلميّ المغربيّ، (ت٦١٨هـ)[(٢)].

٦. شيخ الشافعية عبد الكريم بن مُحَمَّد الرافعي (ت ٦٢٣هـ)[(٣)].

٧. الإمام المحدث الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي، المعروف بابن الأستاذ (ت: ٦٢٣هـ)[(٤)].

٨. القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن علوان بن رافع الأسدي (ت: ٦٣٥هـ)[(٥)].

من أبرز تلاميذه:

كما تتلمذ على يديه الكثير وذلك لشهرته وتصدره للتدريس وإتقانه لكثير من الفنون والعلوم منهم:

١. عز الدين الحافظ، عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي، أبو الفتح (ت: ٦٣٠هـ)[(٦)].

٢. تاجُ الدّين الإمام المحدث، محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، أبو الحسن (ت: ٦٤٣هـ)[(٧)].

٣. معين الدين المحدث، إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي الدمشقي، أبو إسحاق (ت: ٦٦٣هـ)[(٨)].

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٤٥٦)، تاريخ الإسلام (٤٤/ ٣٨٣).

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ١٢١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/ ٥٠).

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٢٨١)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ٨١٤).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٠٣)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ٨١٤).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (٤٦/ ٢٣٩)، طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ١٥٥.

(٦) انظر: طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٤١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٦٤).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٦٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ١٦).

(٨) انظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٢)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٦٠).

٤. موفق الدين ابن أبي أصيبعة الطبيب الشاعر، أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي، أبو العباس، (ت: ٦٦٨هـ)(١).

٥. جمال الدين المعروف بابن الصابونيّ، محمد بن عليّ بن محمود بن الدمشقيّ المحموديّ الشافعيّ (ت: ٦٨٠هـ)(٢).

٦. ولده شهابُ الدّين قاضي القضاة، مُحَمَّد بن أحمد، أبو عبد الله، وقد توفي والده وله إحدى عشرة سنة، (ت: ٦٩٣هـ)(٣).

المطلب السادس: مصنفاته.

وصفت المصادر تصانيفه بالكثرة والجودة كما وصفها بذلك تلميذه ابن أبي أصيبعة بقوله: "وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة"(٤). ومن هذه المؤلفات:

١. تفسير سورة الفاتحة(٥).

٢. تفسير سورة الإخلاص(٦).

٣. تفسير سورة العنكبوت(٧).

٤. كتاب في الفرائض وتعليلها وبيان الحكمة في مقاديرها(٨).

---

(١) يقول في كتابه عيون الأنباء (ص: ٦٤٦): وكنت أتردد إليه، وقرأت عليه التبصرة لابن سهلان. وانظر: الوافي بالوفيات (٧/ ١٩٣).

(٢) يقول في كتابه تكملة إكمال الإكمال (ص: ٤١): سمعت منه وقرأت عليه الفقه. وانظر: المقفى الكبير (٦/ ١٩١).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات (٢/ ٩٧)، والمقفى الكبير (٥/ ٩٤).

(٤) انظر: بغية الطلب (٢/ ٧٣٦). وطبقات الشافعية الكبرى (٨/ ١٧). انظر قول ابن أبي صيبغة في: عيون الأنباء (ص: ٦٤٦).

(٥) مخطوط، في متحف مولانا (قونية/ تركيا)، رقم:٣/ ٢٧٩-٢٨٠(مجموعة) ٨٢/ أ. انظر: الفهرس الشامل للتراث (التفسير وعلومه) (١/ ٢٤٥).

(٦) مخطوط، في الخزانة التيمورية (مصر)، رقم: ١/ ٧٧، مجاميع: ١٦٦، (ص: ١٣١). انظر: المرجع السابق. ويعمل الدكتور محمد أشقر عضو هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية على تحقيقه .

(٧) مخطوط، في أصغر مهدوي (طهران)، رقم: ٢/ ١٩٦٢/ ١٧١(٣٩٨)، ضمن نسخة من مفاتيح الغيب للرازي. انظر: المرجع السابق.

(٨) هكذا ذكره ابن العديم في بغية الطلب (٢/ ٧٣٤)، ولم أجده، ويظهر أنه في عداد المفقود.

٥. عرائس النفائس[١].

٦. شرح كتاب الإرشاد[٢].

٧. تتمة تفسير القرآن لشيخه فخر الدين الرازي[٣].

٨. أقاليم التعاليم في الفنون السبعة التفسير والحديث والفقه والأدب والطب والهندسة والحساب[٤].

---

(١) مفقود وهو مختصر لكتاب (النفائس) لركن الدين محمد بن محمد العميدي. انظر: كشف الظنون (٢/ ١٩٦٦)، الفوائد البهية (ص: ٢٠٠).

(٢) والإرشاد للعميدي أيضاً. وهو مخطوط في المتحف الاسيوي في روسيا، رقم الحفظ: ٨٤. انظر: خزانة التراث (٣٥/ ٢٦٨).

(٣) نص على هذا غير واحد -وهو مشهور- ومنهم تلميذه ابن أبي أصيبعة، حيث قال: في عيون الأنباء (ص: ٦٤٧): "ولشمس الدين الخويي من الكتب تتمة تفسير القرآن لابن خطيب الري".

- أقول ثمت أمران في هذا:

الأول: هو ما ذكر المؤلف في مقدمة هذا الكتاب حيث قال في ٢/أ: "ولنبدأ بالتفسير ولنذكُر في تفسير سورٍ سبع من السّبع المفصّل لطائف يُستدل بهَا علي مَا اكتبه في التفسير الكبير... ". ظاهر عبارته يريد التفسير الكبير لشيخه الفخر الرازي، فإذا كان ذلك كذلك فنُفيد أمرين: أولهما: صحة هذه التكملة للمؤلف. الثاني: تأخر زمن تتمة التفسير الكبير عن سنة (٦٣٠هـ) وهي سنة تأليف هذا الكتاب.

الثاني: هو ما مقدار التكملة، طال الكلام حول هذه المسألة، ولعل أفضل من تكلم فيها الذهبي في التفسير والمفسرون (١/ ٢٠٨) حيث قال: "والذي أستطيع أن أقوله كحل لهذا الاضطراب، هو أن الإمام فخر الدين، كتب تفسيره هذا إلى سورة الأنبياء، فأتى بعده شهاب الدين الخويي، فشرع في تكملة هذا التفسير ولكنه لم يتمه، فأتي بعده نجم الدين الْقَمُولِيّ فأكمل ما بقى منه. كما يجوز أن يكون الخويي أكمله إلى النهاية، والقمولي كتب تكملة أخرى غير التي كتبها الخويي، وهذا هو الظاهر من عبارة صاحب كشف الظنون. وأما إحالة الفخر على ما كتبه في سورة البيِّنة، فهذا ليس بصريح في أنه وصل إليها في تفسيره، إذ لعله كتب تفسيراً مستقلاً لسورة البيِّنة، أو لهذه الآية وحدها، فهو يشير إلى ما كتب فيها ويحيل عليه. أقول هذا، وأعتقد أنه ليس حلاً حاسماً لهذا الاضطراب، وإنما هو توفيق يقول على الظن يُخطئ ويُصيب. ثم إن القارئ في هذا التفسير، لا يكاد يلحظ فيه تفاوتاً في المنهج والمسلك، بل يجرى الكتاب من أوله إلى آخره على نمط واحد، وطريقة واحدة، تجعل الناظر فيه لا يستطيع أن يُميِّز بين الأصل والتكملة، ولا يتمكن من الوقوف على حقيقة المقدار الذى كتبه الفخر، والمقدار الذى كتبه صاحب التكملة".

(٤) في كشف الظنون (٢/ ٢٠٥١)، سماه: بـ (ينابيع العلوم)، وجعل (أقاليم التعاليم) كتاباً آخر، وهما كتاب واحد، وبحثنا جزء من هذا الكتاب. وسيأتي الكلام عن هذا.

٩. كتاب في علم الأصول[١].

١٠. كتاب في النحو[٢].

١١. كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صنفه للملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب[٣].

١٢. السفينة النوحية[٤].

المطلب السابع: وفاته:

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بعد صلاة ظهر يوم السبت السابع من شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة بدمشق[٥]، عن أربع وخمسين سنة، وكان قد تيقن الموت[٦] لأنه علق به

(١) هكذا ذكره في عيون الأنباء (ص: ٦٤٧)، وهو مفقود.

(٢) انظر: المرجع السابق، وهو مفقود.

(٣) انظر: المرجع السابق، وهو مفقود.

(٤) وهو الكتاب الوحيد الذي طبع للمؤلف، بعناية محمد راغب الطباخ سنة ١٣٤٧هـ، ثم طبع طبعة ثانية في دار المقتبس، سنة ١٤٣٥هـ. ولم يتكلم عن المؤلف واكتفى عن ذلك بأمرين:

الأول: ما نقله عن السبكي في ترجمته، وفي النسخة التي اعتمدها خطأ في ذكر وفاته حيث ذكر أنها سنة ٦٨٧هـ.

الثاني: ما ذكره المؤلف عن نفسه ونشأته في آخر الكتاب.

-وقد نسب للمؤلف بعض الكتب خطأ وهي ليست له، وهي:

١. الروض البسام فيمن ولي قضاء الشام. كما في كشف الظنون (١/ ٩١٨)، وهدية العارفين (١/ ٩٣).

٢. أخبار الأخيار بما وجد على القبور من الأشعار. كما في إيضاح المكنون (٣/ ٣٩)، هدية العارفين (١/ ٩٣).

٣. الروض الباسم في أخبار من مضى من العوالم. كما في إيضاح المكنون (٣/ ٥٨٨)، وهدية العارفين (١/ ٩٣).

٤. اللوامع المضيئة من الأربعين البدرية في الحديث. كما في هدية العارفين (١/ ٩٣).

٥. النجوم الزواهر في معرفة الأواخر في التاريخ. كما في هدية العارفين (١/ ٩٣).

قلت: وجميع هذه الكتب لأحمد بن خليل بن أحمد، أبو العباس ابن اللبودي (ت٨٩٦هـ)، ولم يذكرها أحد للمؤلف غير هذه الكتب التي تنقل من بعض ويكثر فيه الخطأ. ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ١٢١).

(٥) يقول أبو شامة في ذيل الروضتين (ص: ٢٦٠): حضرت دفنه والصلاة عليه.

(٦) في المقفى الكبير (٥/ ٩٥): وجعل وصيّته على ولده محمّد وأختيه مؤمنة وخديجة إلى الشيخ عزّ الدين ابن عبد السلام.

مرض السُّل، وحمَّى الدِّقِّ[(١)]، وكانت جنازته حَفِلَةً مشهودة، ودفن من الغد بسفح قَاسِيُون[(٢)] -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

(١) هي حُمَّى معاودة يومياً تَصحب السُّلّ الحادّ غالباً. معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٧٥٨). وفي كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٩٦٤): وقال القرشي في شرح الفصول: يقال السّلّ لحمى الدق الشيخوخية ولقرحة الرئة. وللاستزادة في معرفة العلاج والعلامات لها ينظر: الحاوي في الطب (٤/ ٤٤٣)، القانون في الطب (٣/ ٨١).

(٢) بسين مهملة، والياء تحتها نقطتان مضمومة، وآخره نون: وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاور وآثار، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح. معجم البلدان (٤/ ٢٩٥).

- وللاستزادة في ترجمة المؤلف ينظر:

مرآة الزمان (٢٢/ ٣٦٧)، بغية الطلب (٢/ ٧٣٤-٧٣٦)، عيون الأنباء (ص: ٦٤٦)، تاريخ الإسلام (٤٦/ ٣١٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣١٩)، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ١٦)، البداية والنهاية (١٧/ ٢٤٩)، نزهة الأنام (ص: ١٢٠)، توضيح المشتبه (٢/ ٥٤٥). تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٣٧٦، ٣١٩)، شذرات الذهب (٧/ ٧٣٩)، في آخرين.

المبحث الثاني

التعريف بالمخطوط ومنهج المؤلف في كتابه

اسم الكتاب:

لم يصرح المؤلف باسم الكتاب في كتابه هذا ولا غيره، وإنما صرح بذلك بعض العلماء منهم:

١. المناوي في فيض القدير سماه: ينابيع العلوم[١].

٢. وحاجي خليفة في كشف الظنون سماه أيضاً: ينابيع العلوم[٢].

٣. وعمر كحالة في معجم المؤلفين سماه أيضاً: ينابيع العلوم[٣].

٤. وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين سماه أيضاً: ينابيع العلوم[٤].

-كما دُون على طُرَّة النُسخ:

١. النسخة الأصل: (ينابيع العلوم)، وكتب في حاشية طُرة النسخة: ورأيت في بعض نُسخ هذا الكتاب أنه مسمى: بأقاليم التعاليم، فليُعلم!.

٢. نسخة الشهيد علي باشا: (أقاليم التعاليم)، وفي أعلى اللوحة كتب: ينابيع العلوم: لقاضي القضاة شمس الدين... كشف الظنون. فهو نقل من كتاب كشف الظنون كما يظهر.

٣. النسخة الخديوية: (أقاليم التعاليم).

٤. النسخة الباريسية: (أقاليم التعاليم).

٥. النسخة المغربية: (ينابيع العلوم).

والذي يظهر، أن للكتاب اسمين كلاهما مشتق من مادة الكتاب وما احتواه.

---

(١) انظر: فيض القدير (٤/ ٤٣)، وتصحف فيه (الخويي) إلى (الجويني).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢/ ٢٠٥١).

(٣) انظر: هدية العارفين (١/ ١٠٥).

(٤) انظر: معجم المؤلفين (١/ ٢١٦).

توثيق نسبته للمؤلف:

نسبة المخطوط إلى المؤلف نسبة صحيحة، وتحقيق ذلك بأمور:

١. ما على طرة جميع النسخ بلا اختلاف.

٢. بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف -كما مر- ذكرته في مؤلفاته.

٣. نسبته إليه في عدد من فهارس الكتب والمخطوطات.

٤. ذكره لشيوخه في غير موضع من هذا الكتاب، وكذا والده(١).

٥. نقل غير واحد من العلماء عنه من خلال هذا الكتاب كالزركشي(٢)، والسيوطي(٣).

منهج المؤلف في كتابه من خلال الجزء المحقق:

جمع المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه فنونا سبعة، يذكر في كل فن سبع لطائف أما الفنون السبعة فهي التفسير والحديث والفقه والأدب والطب والهندسة والحساب.

وابتدأ كتابه بالتفسير واقتصر فيه على تفسير سبع سور وهي: الفاتحة والضحى والشرح والكوثر والإخلاص والفلق والناس، يذكر في كل سورة سبع لطائف علمية حكمية، وسبع لطائف من قبيل المُلَح.

ومن خلال النظر فيما قمت بتحقيقه يمكنني إجمال منهجه فيما يأتي:

١. يلتزم باللطائف السبع الأولى الحكمية، ثم يعقبها بسبع لطائف مستملحة، وقد يحتاج أن يزيد على السبع فيعبر عنها بـ(أخرى).

٢. غلب على تفسيره جانب الاستنباط والتأمل أكثر من غيره.

٣. تفننه وإبداعه في عرض المسائل وحصرها وتقسيمها.

٤. نقله عمن سبقه دون أن يلتزم بلفظ المنقول عنه.

---

(١) كما في: ٧١/ ب، ٨٣/ ب، ١٣٧/ ب.

(٢) في البرهان (١/ ٤٣٩): "وقال القاضي شمس الدين الخويي: كلام الله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز". وهو موجود في: اللوحة ٩/ أ.

(٣) في معترك الأقران (٣/ ٤٨٨): "قال الخويي: لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما". وهو موجود في: اللوحة ٣٦/أ.

٥. عنايته بالجانب البلاغي واللغوي عناية كبيرة.

٦. عنايته بتفسير القرآن بالقرآن وربط معاني الآيات ببعضها.

٧. أكثر من أسلوب الفنقلة(١)، وهو أسلوب تعليمي محفز.

٨. سرده للأقوال التفسيرية دون عزوها والاكتفاء بشهرتها، وقد يضيف إليها ما فتح الله عليه وأنه أولى بالصواب.

٩. يسوق الوجوه التفسيرية للآية، ثم يتعقب كل وجه مبيناً ما يليق بظاهر تفسير الآية، وما يقرب منه وما يبعد.

١٠. لا يكتفي بوجه واحد فيما يخلص إليه في اللطيفة الواحدة، فيعبر بوجه آخر، ووجه أحسن منه، ووجه أحسن من الكل!

١١. قد يجعل من بين اللطائف المستملحة ما حقه أن يكون من اللطائف الحكمية.

١٢. يذكر بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

وصف النسخ الخطية، ونماذج مصورة منها.

أولاً: وصف النسخ وهي:

١- نسخة: مكتبة راغب باشا رقمها: ١٢٢٣.

- الناسخ: حسن بن عبد الرحمن بن يحيى الحسيني.
- تاريخ النسخ: سنة ٦٧٣هـ.
- مسطرتها: ٢١ سطر.
- الخط: نسْخي واضح جدا مضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر.
- عدد الألواح: ١٢٦ لوحة.
- بيانات الجزء المحقق: واضحة غاية الوضوح.

(١) الفَنْقَلَةُ مصطلح منحوت من التركيب اللغوي (فإن قلتَ ... قلتُ)، وما في معنى هذا التركيب من صيغ أخرى.

وقد جعلتها النسخة الأصل (الأم)، وذلك لعدة أسباب منها:

١. تقدم تاريخ نسخها.

٢. أنها مخطوطة خزائنية مملوكية نادرة كتبت برسم الخزانة السعيدة الأجلية الأقصوية البدرية.

٣. كثرة التعليقات عليها.

٤. كثرة التملكات عليها مما يدل على الاهتمام بها وتقدمها على غيرها:

أ. تملّك أبي بكر رستم بن أحمد الشرواني.

ب. تملُّك أبي الخير أحمد.

ج. تملُّك حسن بن عبد المحسن سنة ٩٨٠هـ.

د. تملُّك عبد الباقي.

هـ. تملُّك محمد بن إبراهيم المقري بالشراء الشرعي منه عبد الغني الكتبي بدمشق شيخ الحبالين سنة ٨٩٢ هـ.

و. تملُّك أحمد بن محمد الحزمي سنة ٨٩٧ هـ.

٢- نسخة: مكتبة الشهيد علي باشا رقمها: ٥٠

- الناسخ: إبراهيم بن محمد الحلبي
- تاريخ النسخ: ٧٣٢ هـ
- مسطرتها: ٢١سطرا.
- الخط: نسْخي واضح في الغالب، مضبوط بالحركات غالباً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر.
- عدد اللوحات: ١١٩ لوحة.
- بيانات الجزء المحقق: خط واضح، مشكل الكلمات في الغالب، كلمة واحدة مصححة.
- عليها تملك: في القرن الحادي عشر.

- ويوجد عليها مقابلة.
- رمزت لها بـ(ت).

٣- نسخة: المكتبة الخديوية. رقم: ٣٨٣.

- الناسخ: غير معروف.
- تاريخ النسخ: ٧٤٦هـ.
- مسطرتها: ٢٣سطرا.
- الخط: نسْخي واضح في الغالب، غير مضبوطة بالشكل في الغالب، مع رداءة في التصوير.
- عدد اللوحات: ١٧٥ لوحة.
- بيانات الجزء المحقق: خط واضح، وست تصحيحات، وتعليقين بخط مغاير.
- عليها تملكات لم أستطع قراءتها.
- تعد مخطوطة خزائنية: كتبت برسم الخزانة الشريفة العالية القضائية، مالكها قاضي القضاة تقي الدين الحنفي.
- قوبلت مرتين.
- رمزت لها بـ(خ).

٤- نسخة: الخزانة العامة المغربية رقم: ٤٣٣.

- الناسخ: مأمون بن محمد بن مأمون.
- تاريخ النسخ: سنة ٧٠٧هـ.
- مسطرتها: ٢٣ سطراً.
- الخط: نسْخي فيه رداءة، غير مضبوطة بالشكل في الغالب، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر.
- اللوحات: ١٢٧ لوحة.
- بيانات الجزء: المحقق: خطه لا باس به، كلمة واحدة فقط مصححة.

- عليها تملكات ومطالعة بدون تاريخ.

- رمزت لها بـ(غ).

٥- النسخة الخامسة: الباريسيّة. رقمها: ٢٣٢١.

- الناسخ: خليل بن أبوبكر بن محمد بن يوسف الحسني الشافعي.

- تاريخ النسخ: ٨/ ١/ ٨١٤هـ.

- مسطرتها: ١٩ سطراً.

- الخط: نسْخي كبير جيد، غير مضبوطة بالشكل في الغالب، مصورة غير ملونة فيها مواضع غير واضحة.

- قابلها ناسخها: ٢٣/ ١/ ٨١٤هـ.

- بيانات الجزء المحقق: خطه لا بأس به وفيه صعوبة في قراءته، وتشتبك فيه الحروف، مع رداءة في التصوير، وفيه ست كلمات مصححة، وسبع كلمات كتبها مرة ثانية في الحاشية لتأكيد رسم الكلمة، مما يدل على دقة الناسخ، ومرة يرسم رمز الحرف أعلى حرف الكلمة إذا ظن اللبس على القارئ.

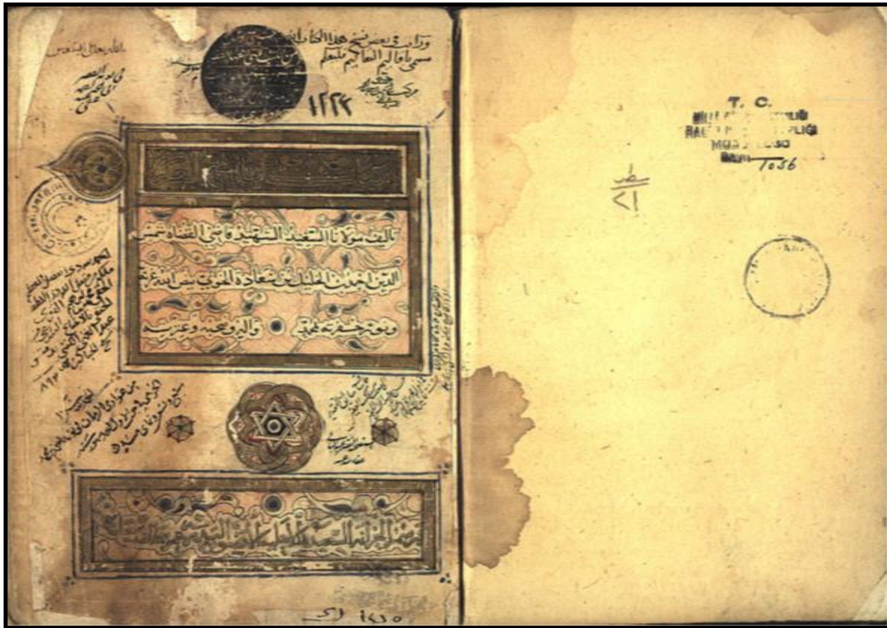
- تملك في القرن الحادي عشر.

- وعليها مطالعة.

- رمزت لها بـ(ب).

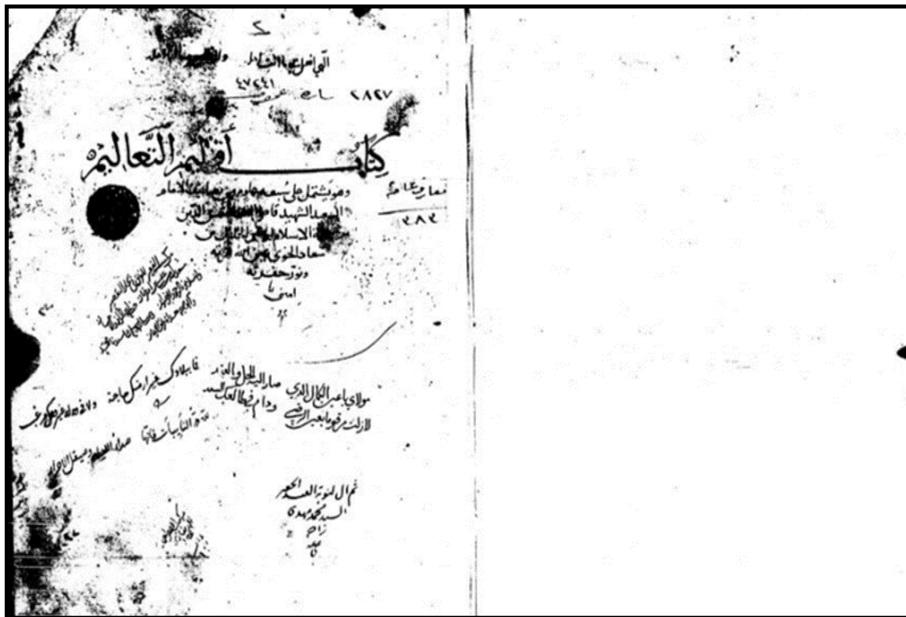
ثانياً: صور من المخطوط:



نسخة مكتبة راغب باشا (صفحة العنوان)



بداية الجزء المحقق


كتاب أقاليم التعاليم

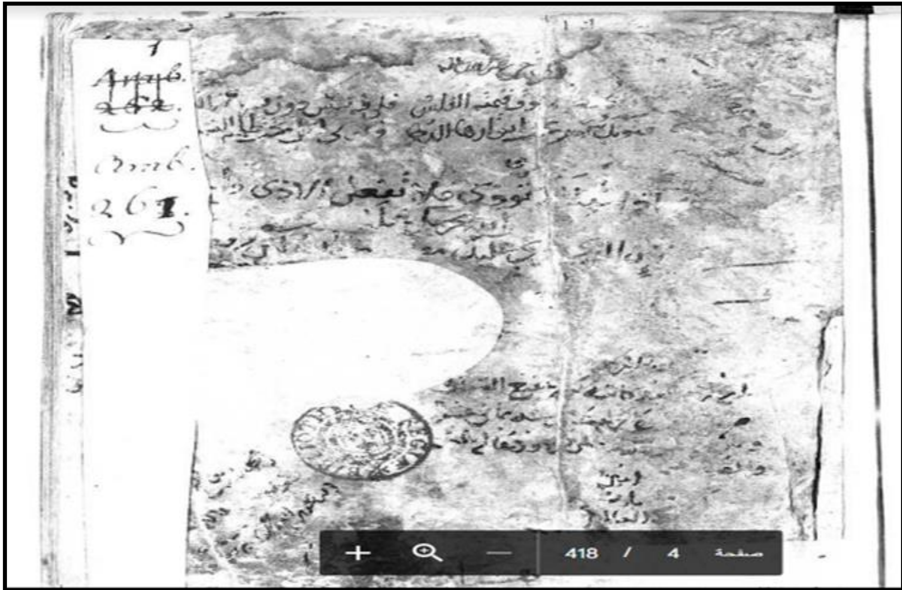
نسخة المكتبة الخديوية (صفحة العنوان)



بداية الجزء المحقق

نسخة الخزانة المغربية (صفحة العنوان)

بداية الجزء المحقق



النسخة الباريسية (صفحة العنوان)

من ابتدا السورة إلى مالك يوم الدين وعددت ما بعدها إلى آخر السورة تجد
كل واحد منهما [illegible] حرفا فيكون ما قبلها وما بعدها متساويين فالحمد
لله كالملك للعبد باعتبار الحروف كما قال إنها نصفان وإذا نظرنا إلى
مذهب أبي حنيفة ومن أخذ بقوله في القرآن تجد قبل الآية المشتركة ثلاث آيات
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وتجد ما بعدها ثلاث آيات
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فتكون السورة نصفين ثلاث آيات لله وثلاث للعبد
والآية المتوسطة مشتركة فإن قيل ما ذهب إليه أبو حنيفة أظهر لأن
الآيات حسب ثلث وثلث وأما الحروف ففيها اختلاف لأن الحروف
عدتها ما يكتب وفي ملك قراءتان بالألف وبغيره وفي الرحمن كذا
بالألف وبغيره فعلى أي وجه نأخذ نقول إذا علم الاستواء على
وجه [illegible] إذا عددنا حروفا [illegible] وهو بدون الألف
كفى ذلك بدليل أن الآية المشتركة حروف ما فيها للعبد عشرة كاملة العبد
أربعة وتسعين [illegible] وحروف ما لله إن عد المكتوب [illegible] فهي تسعة [illegible]
[illegible] وإن عد الملفوظ فهي إحدى عشر [illegible] مشددة [illegible]
[illegible] فهذا القدر لم يقدح في الاشتراك نصفين في الآية المشتركة فلذلك
ما ذكر في الآيات المخفية والله أعلم وأما سورة الإخلاص [illegible]
سورة الإخلاص وسورة الأساس وسورة التوحيد وفي تسميتها
بسورة الأساس وجهان أحدهما أن أساس الإيمان على التوحيد

بداية الجزء المحقق

القسم الثاني: النص المحقق

۞ وأمَّا سورة الإخلاص ۞

فلها أسماء: سورة الإخلاص، وسورة الأساس[(١)]، وسورة التوحيد[(٢)]، وفي تسميتها سورة[(٣)] الأساس وجهان:

أحدهما: أنَّ أساس الإيمان على التوحيد، وهذه السورة سورة التوحيد.

[وثانيها]: أن أساس العالم[(٤)] على التوحيد][(٥)]؛ كما قال [الله][(٦)] تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، ويدل على هذا ما روي عن النبي عليه السلام[(٧)] أنَّه قال [١٦/ ب]: «**أُسِّسَت السماواتُ والأرضُ على سورة قل هو الله أحد**»[(٨)].

وفيها سبع لطائف:

الأولى: ما الحكمة في تنكير الخبر في ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وفي تعريفه[(٩)] في ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢]، ولو قال: الله صمدٌ، كما قال: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، أو قال[(١٠)]: اللهُ الأحدُ، كما قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ماذا كان يلزم؟

---

(١) انظر: الكشاف (٤/ ٨١٩)، مفاتيح الغيب (٣٢/ ٣٥٧)، جمال القراء وكمال الإقراء (١/ ٩٤).
(٢) انظر: تفسير الرازي (٣٢/ ٣٥٧).
(٣) في (ت)، (ب): بسورة.
(٤) في (ت)، (ب): الوجود.
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(٦) ما بين المعكوفين إضافة من (ب).
(٧) في (ت)، (خ)، (ب): صلى الله عليه وسلم.
(٨) أخرجه الدينوري في المجالسة(١/ ٣٠٦) برقم: (١٣)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ١٨٥٤)، برقم: (١٨٥٤)، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢/ ٥٨)، برقم: (٥٩٢) وقال عنه أنه موضوع.
(٩) في (ت)، (ب): وتعريفه. سقط حرف الجر: "في".
(١٠) في (غ): وقال.

نقول: لو قال: الله الأحد؛ كان[١] يحتمل أن يُفهم منه [أنَّ][٢] "الأحد" صفةٌ لا خبر، وخبره سيأتي، كما لو قال قائلٌ: الرجلُ العَالِمُ جاء أو قاعد، فإنَّ العالم يصير صفة المبتدأ، ولا يتم به الكلام، وإذا قال: الرجل عالم يتم به الكلام، ولو فُهِمَ من الأحد الصفة، والصفة في أكثر الأمر للتمييز، فإنَّ قولك: الرجل العالم مُكرَم، إنَّما يذكر[٣] العالم لتميزه عن [الرجل][٤] الجاهل؛ فإنَّه ليس بمُكرَم، فلو قال: الله الأحد، وفهمه السامع صفةً كان يتوهم أنَّ في الوجود غيره إله[٥] غير أحد، كما يُفهَم[٦] من قولك: الرَّجلُ العَالِمُ أنَّ هناك رجلًا غير عالم، وعلى هذا ما كان يحصل المقصود، وكان يُوهِم ضدَّ المطلوب.

وأمَّا[٧] إذا قال: ﴿[ٱللَّهُ][٨] ٱلصَّمَدُ﴾ فلا يُفْهَم منه أنَّ الصمد للتمييز؛ لأنَّه لو كان للتمييز فكان[٩] في الوجود إلهٌ[١٠] غيرُ صمدٍ، فلا يكون الله أحدًا، وقد سبق بيان أنَّه أحدٌ [بقوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾][١١]، فأمِنَّا [ذلك][١٢] الفساد، وحصل لنا به فائدةٌ أنَّ لا صمد غيرُه؛ لأنَّ من قال: زيدٌ عالمٌ في هذه المدينة، لا ينافي عمرو عالمٌ فيها، ومَن قال: زيدٌ العالم فيها، ينافي قول مَن يقول: عمرو عالم فيها.

(١) في (غ): كما.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(٣) في (غ): تذكر.
(٤) ما بين المعكوفين إضافة في (خ)، (غ)، (ب).
(٥) في (غ): إلهًا.
(٦) في (خ): فُهِم.
(٧) في (غ): أمَّا.
(٨) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(٩) في (ت)، (خ)، (غ): لكان.
(١٠) في (غ): إلى.
(١١) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(١٢) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). والذي في الأصل: لذلك.

اللطيفة الثانية:

ما الفرق بين: الله أحدٌ وبين: الله واحدٌ، نقول: أحدٌ أدل على الثبات[(١)] من واحد؛ لأنَّ أحدًا فَعُلَ وهو يأتي من باب (فَعُلَ يَفْعُلْ) كَحَسُنَ يَحْسُنْ، وخَلُق الثوب يَخْلُق، وبَطُلَ [١٧/ أ] الرجل يَبْطُل بُطُولة، بمعنى شجع، [نقول][(٢)] في أوصافها: حَسُن، وخَلُق، وبَطُل، وفَعُل من باب الغرائز[(٣)]، كقَصُر، وبَصُر، وحَسُن، وخَشُن، وأمَّا فاعل فيجيء لما لا يثبت كآكل، وناكل، وقاتل، وفاتك[(٤)]؛ [فإنَّه][(٥)] لأمور لا [تستمر][(٦)] على الدوام[(٧)].

فإن قيل: إذا كان الواحد لا يدل على الثبات، فلماذا ورد في صفاته الواحد؟ وما ذكرت يُبطِله قوله تعالى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦].

نقول[(٨)]: الجواب عنه من حيث العربية، ومن حيث الحكمة:

أمَّا العربية فالواحد[(٩)] حيث جاء ورد صفةً لموصوف مذكور ولم يرد [جزءًا][(١٠)]

(١) في (ب): الإثبات.

(٢) هكذا في (خ)، وهو الأليق بالسياق. وفي (ت)، (غ)، (ب): تقول. وفي الأصل: يقول.

(٣) في (ت)، (خ): العَزائز. وأمَّا في (غ) فغير منقوطة.

(٤) في (خ)، (غ): وفاتل. وسقطت من (ب).

(٥) ما بين المعكوفين إضافة في (ب).

(٦) هكذا في (ت)، و(خ)، وأما في الأصل، (غ): "يستمر".

(٧) ذهب بعض العلماء كالبغوي في معالم التنزيل (٨/ ٥٨٨)، وأبي حيان في البحر المحيط (١٠/ ٥٧١) أنه لَا فَرْقَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ.

ومنهم من فرق، فالفرق بين الواحد والأحد أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءني أحد، والواحد اسم بني لمفتتح العدد، تقول: جاءني واحد من الناس ولا تقول: جاءني أحد، فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى انظر: زاد المسير (٤/ ٥٠٦).

وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل، ولا يجمع هذين الوصفين إلا لله تعالى

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (١/ ٢٧)، (٥/ ١٥٩).

(٨) في (غ): ونقول.

(٩) في (غ): قالوا أحد.

(١٠) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا في الأصل: حُرًا.

من الكلام كاملًا خبراً أو ما يكون في الاستقلال كالخبر، فإذا جاء "الواحد" صفةً، والأصل في الصفة أن [تكون][(١)] على وزن فاعل أو مفعول لِمَا [ستعلم][(٢)] فيما نذكره من المسائل السبع في اللغة، فقال: ﴿لِلَّهِ[(٣)] ٱلۡوَٰحِدِ﴾ [غافر:١٦]، ﴿وَمَا[(٤)] مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [المائدة:٧٣]، ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [البقرة:١٦٣] ، [كلها وردت صفة لموصوف قبلها][(٥)].

وأمَّا ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فأحدٌ خبر، والخبر جاز أن يكون حقيقة غير صفة، نقول[(٦)]: هذا زيدٌ، وزيدٌ إنسان، والمرئي جسم، [فالخبر منه][(٧)] لا ينافي[(٨)] الثبات بنفسه[(٩)]، والصفة [تنافي][(١٠)] القيام بنفسه، فحينما ذكره صفة قال: "واحد" على وزن فاعل، وَحَالَمَا لم يذكره صفةً كما [قال][(١١)] في ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي قوله: ﴿وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف:١١٠] ذكره على وزن ما يثبت ويدوم.

وأما الحكمي فنقول قوله: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يحتمل وجهين:

أحدهما: أنَّ المراد ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بمعنى لا تركيب فيه، بل هو أحديُّ الحقيقة يوجد بوحدته؛ بحيث لا[(١٢)] يحتاج إلى أن يكون معه غيره[(١٣)].

(١) هكذا في (ت)، (ب)، وأمَّا في الأصل، (خ)، (غ): "يكون".
(٢) هكذا في (خ)، وهو الأليق بالسياق. وفي الأصل، (ت): يستعمله. وفي (غ): استعمله. وغير واضحة في (ب).
(٣) في (غ): الله.
(٤) في (غ): وأما.
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(٦) في (غ): تقول.
(٧) ما بين المعكوفين في الأصل. وأمَّا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب): فالخبرية.
(٨) في (ت)، (خ)، (ب): تنافي.
(٩) في (غ): نفسه.
(١٠) هكذا في (ت)، (خ)، (ب). وأمَّا الأصل، (غ): ينافي.
(١١) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).
(١٢) في (غ): فلا.
(١٣) قال بهذا الرازي في تفسيره (٣٢/ ٣٦٣)، والطيبي في تفسيره فتوح الغيب (١٦/ ٦٣٧).

ثانيهما[(١)]: أنَّه واحدٌ في الإلهية، ولا[(٢)] إله معه[(٣)].

والثاني أشهر عند الأكثرين، والأول أظهر عند المحققين [١٧/ب] وعلى الوجهين لفظ "أحد" هاهنا[(٤)] أحسن.

أمَّا إذا قلنا إنَّه بمعنى وحدته في حقيقته [فهو أزلًا وأبدًا دائمًا واحدٌ في حقيقته][(٥)] لم يكن في نفسه تركيبٌ، ولا يصيرُ فيه تركيبٌ، ولا يَحِلُ في شيءٍ، ولا يتحدُ به شيءٌ، فهذا مستمرٌ أتمَّ[(٦)] الأشياء استمرارًا ودوامًا.

وإذا قلنا هو "واحد" في الإلهية فهو كذلك، لم يزل إلهًا واحدًا، [ولا يزال إلهًا واحدًا][(٧)]، لم يكن له شريكٌ ولا يكون.

وأَمَّا إذا قلنا الله تعالى[(٨)] كان في الأزل واحدًا، فمعناه أنَّه كان واحدًا في الوجود، كان ولم يكن معه شيءٌ أصلًا، ثمَّ إنَّه لَمَّا خلق الخلق بقي واحدًا في حقيقته، لا تركيب فيه، وواحدًا في إلهيته[(٩)] لا إله معه، ولكنَّه لا يُمكن أن يقال: هو واحدٌ في الوجود لا شيء معه، فإذًا الوحدة في الوجود ليست كالوحدة في الحقيقة، ولا كالوحدة في الإلهية[(١٠)]؛ فإنَّهما دائمتان مستمرتان، والوحدة في الوجود كان ثمَّ صار معه غيره، ثم يكون واحدًا ليس معه شيءٌ آخر، فحيث قال: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ

(١) في (ت)، (خ)، (غ)، (ب): وثانيهما.

(٢) في (ت)، (خ)، (غ)، (ب): لا.

(٣) بنحو هذا المعنى في جامع البيان (٢٤/٦٨٨)، معالم التنزيل (٨/٥٨٨)، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٤٤)، البحر المحيط (١٠/ ٥٧١) تراجع.

(٤) هكذا في (ت)، (غ)، (ب). وأمَّا في الأصل، و(خ): ههنا.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٦) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا في الأصل: أتم.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٨) في (غ): قلنا إلهًا واحدًا.

(٩) في (غ): الإلاهية.

(١٠) في (غ): الإلاهية.

ﵟٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِﵞ [غافر:١٦] أراد الله الواحد في الوجود ليس معه مَن يقول: لي الملك، بخلاف ما كان من قبل، كلُّ أحدٍ كان يدعي أنَّ له ملكًا.

وأمَّا في قوله [تعالى][(١)]: ﵟوَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞﵞ [المائدة:٧٣]، وفي قوله: ﵟأَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞﵞ [الكهف:١١٠]، فلمَّا ذكر الموصوف وجعله خبرًا، ثمَّ وصفه [بالواحد أتى][(٢)] بخبرٍ ثابت؛ لأنَّ الله [تعالى][(٣)] إلهٌ أزلًا وأبدًا، لم يتغير ولا يتغير في إلهيته[(٤)]، فاستغنى بالثبات الدال عليه الخبر[(٥)] الموصوف عن الصيغة الدالة على أنَّه ثابت الأحدية، نعم لو قال: إنَّما إلهكم واحدٌ، أو قال: وما[(٦)] من إله إلا [واحدٌ][(٧)]، كان يَرِد [عليه][(٨)] السؤال، والله أعلم[(٩)].

اللطيفة الثالثة:

إذا قلنا الله "أحد"[(١٠)] [معناه أحدٌ][(١١)] في الحقيقة لا تركيب فيه، تثبت[(١٢)] به وحدانيته[(١٣)] [١٨/ أ] في الوجود، ويعلم منه تنزيهه عن كل ما لا ينبغي، أمَّا أنَّه يُعْلَم به وحدانيته فلأنَّه إن[(١٤)] كان معه غيره كان يلزم اشتراكهما في الإلهية، وامتيازهما

(١) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).
(٢) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا في الأصل: بالوحداني.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ت)، (خ)، (غ)، (ب).
(٤) في (غ): الإلهية.
(٥) في (غ): بالخبر.
(٦) في (ت)، (ب): ما.
(٧) هكذا في (ت)، (خ)، (ب). وأمَّا في الأصل، (غ): واحدًا.
(٨) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).
(٩) سقط "الله أعلم" من (ت).
(١٠) في (خ): واحد.
(١١) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(١٢) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا في الأصل كلمة غير واضحة وفي (خ): يثبت، وفي (غ): ثبت.
(١٣) في (خ): بوحدانيته.
(١٤) في (غ): لو.

بالخصوصية، فيكون في الله ما به شارك إلهًا آخر، وما به امتاز[1] عنه، فيلزم تركبه فلا يكون "أحدًا" وهو "أحد".

ولا يكون جسمًا وإلا لكان من جزأين؛ لأنَّ كل جسم فهو [من][2] جزأين فصاعدًا فلا يكون أحدًا في الحقيقة وهو أحدٌ.

ولا يكون ممكنًا[3] بل يكون واجبًا [4]؛ لأنَّ كل ممكن لا يكون إلا بموجد، فلا يتحقق بوحدته [وهو أحدٌ يتحقق بوحدته][5].

ولا يكون محدثًا؛ لأنَّ كلَّ مُحدث ممكن وله موجد[6] فلا يوجد بوحدته.

ولا يكون جسمًا[7]؛ لأنَّ كل جسم محدث وممكن.

---

(١) في (خ)، (ب): امتياز.

(٢) ما بين المعكوفين سقط في (ت)، (ب).

(٣) الوَاجِب: ما اقتضت ذاته وجوده في الخارج، والمُمْكِن: ما لم تقتض ذاته في الخارج وجودا ولا عدما. قاله السيوطي في معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (١/ ٧٠).

(٤) في (ت)، (غ)، (ب). وفي (خ) جملة [أن يكون].

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٦) في (خ): موجود.

(٧) يعتقد المؤلف عقيدة الأشاعرة التي تنفي الجسمية عن الله سبحانه وتعالى. انظر: قواعد العقائد للغزالي (١/ ١٥٩)، معالم أصول الدين للرازي (١/ ٤٦). وقال ابن الموصلي في مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (١/ ١٣٩):

"واعلم أن لفظ الجسم لم ينطق به الوحي إثباتاً فيكون له الإثبات، ولا نفياً فيكون له النفي. فمن أطلقه نفياً أو إثباتاً سئل عما أراد به، فإن قال: أردت بالجسم معناه في لغة العرب وهو البدن الكثيف الذي لا يسمي في اللغة جسم سواه، فلا يقال للهواء: جسم لغة، ولا للنار ولا للماء. فهذه اللغة وكتبها بين أظهرنا، فهذا المعنى منفي عن الله عقلاً وسمعاً، وإن أردتم به المركب من المادة والصورة والمركب من الجواهر الفردة فهذا منفي عن الله قطعاً والصواب نفيه عن الممكنات أيضاً، فليس الجسم المخلوق مركباً من هذا ولا من هذا، وإن أردتم بالجسم ما يوصف بالصفات ويري بالأبصار ويتكلم ويكلم ويسمع ويبصر ويرضى ويغضب، فهذه المعاني ثابتة لله تعالي وهو موصوف بها فلا ننفيها عنه بتسميتكم للموصوف بها جسماً،... إلي أن قال: "وإن أردتم بالجسم ما يشار إليه إشارة حسية فقد أشار أعرف الخلق به بإصبعه رافعاً بها إلى السماء بمشهد الجمع الأعظم مشهداً له لا للقبلة، وإن أردتم بالجسم ما يقال أين هو؟

ولا يكون عرضا[1]؛ لأنَّ كل عرض فهو مفتقر إلى جوهر[2] هو محله فلا يوجد بوحدته.

ولا يكون في مكان[3]؛ لأنَّ كل ما في مكان لا يمكن بدون المكان، فلا يوجد

فقد سأل أعلم الخلق به بأين، منبهاً على علوه على عرشه وسمع السؤال بأين وأجاب عنه، ولم يقل: هذا السؤال إنما يكون عن الجسم.

وإن أردتم بالجسم ما يلحقه (من وإلى). فقد نزل جبريل من عنده وعرج برسوله إليه، وإليه يصعد الكلم الطيب، وعبده المسيح رفع إليه، وإن أردتم بالجسم ما يتميز منه أمر عن أمر فهو سبحانه موصوف بصفات الكمال جميعها من السمع والبصر والعلم والقدرة والحياة، وهذه صفات متميزة متغايرة... " إلى أن قال:

"وإن أردتم بالجسم ما له وجه ويدان وسمع وبصر فنحن نؤمن بوجه ربنا الأعلى وبيديه وبسمعه وبصره وغير ذلك من صفاته التي أطلقها على نفسه. وإن أردتم بالجسم ما يكون فوق غيره ومستوياً على غيره فهو سبحانه فوق عباده مستو على عرشه"... إلى آخر ما ذكر في هذا الباب.

(١) قال الجرجاني في التعريفات (١/ ١٤٩): (العرض: ما يعرض في الجوهر، مثل الألوان والطعوم والذوق واللمس وغيرها، مما يستحيل بقاؤه بعد وجوده).

(٢) قال أبو الحسن الأشعري في مقالات الإسلاميين (١/ ٣٠٦):

اختلف الناس في معنى الجوهر على أقوال:

الأول: الجوهر هو القائم بذاته وكل قائم بذاته فجوهر وكل جوهر فقائم بذاته.

الثاني: الجوهر هو القائم بالذات القابل للمتضادات.

الثالث: الجوهر ما إذا وجد كان حاملاً للأعراض.

(٣) إن قصد المؤلف نفي أن يكون الله سبحانه وتعالى في مكان مخلوق؛ فهذا صحيح، وإن قصد نفي علو الله على خلقه؛ فهذا اعتقاد فاسد مخالف للكتاب والسنة والفطرة والأدلة العقلية القياسية وإجماع السلف الصالح، وقد قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في الرد على الزنادقة والجهمية (١٥٥ـ ١٥٦): في الرد على الزنادقة والجهمية: وإذا أردت أن تعلم أن الجهمي كاذب على الله حين زعم أن الله في كل مكان، ولا يكون في مكان دون مكان، فقل: أليس الله كان ولا شيء؟

فيقول: نعم.

فقل له: حين خلق الشيء خلقه في نفسه أو خارجًا من نفسه؟ فإنه يصير إلى ثلاثة أقوال، لابد له من واحد منها.

إن زعم أن الله خلق الخلق في نفسه كفر، حين زعم أن الجن والإنس والشياطين في نفسه.

إن قال: خلقهم خارجًا من نفسه ثم دخل فيهم، كان هذا كفرًا أيضًا [حين زعم أنه دخل في كل مكان

بوحدته، وهو أحدٌ يوجد، ولا شيء معه لأنَّه أَحَدُي الحقيقة، بمعنى يُوجد وإن لم يوجد غيره، ولا يحتاج إلى شيء، ولا يستغني عنه شيء؛ لأنَّه إذا كان أحدًا فما عداه لو لم يكن محتاجًا إلى شيء فغيره واجب الوجود، وقد تبين بطلانه بالوحدانية، وإن كان محتاجًا إلى غيره، فذلك الغير أيضًا محتاجٌ، [فتنتهي][1] الحاجات عنده، ولا [تندفع][2] إلا به، وهذا معنى "الصمد" في هذه السورة، وكذلك غيرها من صفات الجلال والتنزيه.

اللطيفة الرابعة:

بقوله: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، [وقوله][3]: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ حصلت الإشارة إلى كل صفة من صفات الله [تعالى][4]، أمَّا التي للنفي عنه فقد بان أنَّه داخلٌ في [قوله][5]: ﴿أَحَدٌ﴾[6]، وأمَّا ما يتعلق بالإثبات فهو داخلٌ[7] في ﴿ٱلصَّمَدُ﴾؛ لأنَّ الصمد هو الكبير المحتاج إليه من صَمَد إليه، أي: قصده [١٨/ب]، ولا يقصد إلا [كبيرٌ][8] لدفع[9] [حاجة][10].

فالصمد هاهنا بمعنى الكبير الذي يدفع الحاجات، وإذا كان كذلك ينبغي أن

وحش قذر رديء. وإن قال: خلقهم خارجًا عن نفسه، ثم لم يدخل فيهم. رجع عن قوله كله أجمع، وهو قول أهل السنة والحاصل أنه لا يُنفى أن يكون الله في مكان ولا يطلق، وإنما يوصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

(١) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، ولم ينقط في (ب). وأمَّا في الأصل: فينتهي.

(٢) هكذا في (ت)، (خ)، وهو الأليق بالسياق. وأمَّا الأصل، (غ)، (ب): فيندفع.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٦) في (غ): الأحد.

(٧) في (غ): وأمَّا التي للإثبات فهي داخلةٌ.

(٨) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا في الأصل: كبيرًا.

(٩) في (غ): يدفع.

(١٠) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا في الأصل: حاجته.

يكون عالِمًا يعلم الحوائج ليدفعها، وينبغي أن يكون قادرًا ليدفع الحاجات، وينبغي أن يكون مريدًا؛ لأنَّ مَن لا إرادة له لا يُقصد إلى دفع الحوائج، ولا يُقصد أيضًا، فلا يصح معناه -وإن[١] قلنا أنَّ معناه المصمود إليه كما ذهب إليه كثير من المفسرين وسنبينه[٢]-، ويكون سميعًا يسمع دعاء المضطرين، و[بصيرًا][٣] يرى اختلال[٤] المفتقرين، و[متكلمًا][٥] يجيب الداعين، رحيمًا يرحم المحتاجين، إلى غير ذلك من الأوصاف، [فصارت الآيتان مع قصرهما شاملتين لجميع الأوصاف][٦].

ومثله قوله: ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [سورة الرحمن:٢٧]، فـ"ذو الجلال" إشارة إلى كل نفي يذكر فيه للتنزيه[٧]؛ لأنَّك تقول: جَلَّ عن أن يكون محتاجًا، وجَلَّ عن أن يكون عرضًا، أو معدومًا، أو عاجزًا، إلى غير ذلك.

و"ذو الإكرام" إشارة إلى كل إثبات يذكر [فيه][٨] للتعظيم، فـ"ذو الإكرام" يكون رحيمًا، عليمًا، قادرًا، حكيمًا[٩]، سميعًا، بصيرًا، متكلمًا، مريدًا، إلى غيرها.

واعلم أن في الصمد أقوالًا:

أحدها: أنَّه المصمت الذي لا جوف له[١٠].

---

(١) في (غ): إن.

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٦٩٢).

(٣) هكذا في (غ). وأمَّا الأصل، (ت)، (خ)، (ب): وبصيرٌ.

(٤) أي: احتياج. من الخَلة وهي الحاجة. انظر: تهذيب اللغة (٦/ ٣٠٢)، الصحاح (٤/ ١٦٨٩).

(٥) هكذا في (غ). وأمَّا الأصل، (ت)، (خ)، (ب): ومتكلمٌ.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ت)، (ب).

(٧) في (ت)، (ب): للتعرية.

(٨) ما بين المعكوفين إضافة من (غ)، (ب).

(٩) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). والذي في الأصل يحتمل أنَّه: حليمًا، ويحتمل رحيمًا.

(١٠) قال بهذا ابن عباس من طريق عطية، والحسن، وعكرمة، وابن جبير، ومجاهد، والسّدّيّ، والضحاك، وقتادة، وسعيد بن المسيبِ، ومجاهد، وعبد اللهَّ بن بريدة، وعطاء. ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٦٩٠-٦٩١).

وثانيها: أنَّه السيد المقصود إليه لدفع الحوائج[(١)].

ثالثها: أنَّه العالي القوي[(٢)].

والذي يظهر لي أنَّ الصمد هو السيد الذي يَقْصِد هو إلى دفع الحوائج ويدفعها وإن لم [تُطلب][(٣)] منه، فكيف إذا طُلِب؟[(٤)].

والدليل على هذا: أنَّ "فعلاً" صفة لا يأتي إلا من "فَعَلَ" في أكثر الأمر، و"فَعَلَ" لا يتعدَّى فيه أصلًا، فالصمد يكون فاعلًا لا مفعولًا، فهو كقولك حَسَنٌ من حَسُنَ.

وأمَّا المعنى فلأنَّ مَن يقصد [إليه][(٥)] لا يكون في الكرم كمن يقصد إلى دفع الحوائج، فإن قيل: صَمُدٌ لم يسمع فيه وإنَّما الوارد صَمَدٌ[(٦)] أو صمْدٌ، نقول[(٧)] يكون هو من باب [١٩/ أ] ما قدر ولم يتحقق كما في قولك: هو أعلم مِن كذا، فإنَّهم نصُّوا على أنَّه قدر عَلُم -بضم اللام- وأخذ منه أعلم، ولهذا لا يعمل [أعلم كما][(٨)] يعمل[(٩)] عالم، فإنَّك لا تقول: زيدٌ الأعلم المسألة، وتقول: زيدٌ العالم المسألة.

اللطيفة الخامسة:

ذكر الله في هذه السورة آيتين للإثبات وآيتين للنفي؛ فقوله: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

(١) قال الشوكاني في تفسيره فتح القدير (٥/ ٦٣٤): أطبق على هذا القول أهل اللغة وجمهور أهل التفسير.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٧٧)، الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٨٣)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٣/ ٤٤١).

(٣) هكذا في (ت)، (خ)، (ب). وأمَّا الأصل، (غ): يطلب.

(٤) في (ب): طلبت. ولفظ الصمد يتناول هذه الأقوال كما ذكر شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٥/ ٣٥٣)، (٨/ ١٥٠) وبيام تلبيس الجهمية (٧/ ٥٤٢) وما بعدها.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٦) في (غ): صمدًا.

(٧) في (غ): يقول.

(٨) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٩) في (غ): عمل.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [سورة الإخلاص: ١-٢] إثبات، وقوله: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا [أَحَدُۢ]۝٤﴾(١) [الإخلاص:٣-٤] نفي.

وبالنفي(٢) والإثبات يخرج العارف من التشبيه والتعطيل؛ فقوله: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ ردٌّ على المعطلة، وقوله: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا [أَحَدُۢ]۝٤﴾(٣) ردٌّ على المشبهة، غير أنَّ في كلمة الشهادة تقدم النفي على الإثبات؛ حيث يقول القائل: لا إله إلا الله، وها هنا قدم الإثبات، والحكمة فيه: أنَّ كلمة الشهادة كلمة يقولها(٤) عامة الناس والخلق كافة، سواء [كانوا](٥) أنبياء، أو أولياء، أو أهل السوق والبادية، وهو المراد بقوله: ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [آل عمران:٦٤]، أي: بيننا نحن الأنبياء وبينكم أيُّها القوم المرسل إليهم(٦)، وهذا أدقّ(٧) مِن قول مَن يقول: المراد بيننا: المؤمنين، وبينكم: أهل الكتاب، فإنَّ أهل الكتاب منهم النصارى وهم يعبدون غير الله، وقال [الله](٨) تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ

(١) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

(٢) في (غ): بالنفي.

(٣) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

(٤) في (غ): تقولها.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٦) جمهور المفسرين على أن الخطاب في الآية هنا من الرسول محمد ﷺ لأهل الكتاب، واختلفوا في تحديد المراد منهم هل الخطاب لليهود والنصارى جميعا أو لوفد نجران، أو ليهود المدينة فقط انظر: تفسير الطبري جامع البيان (٦/ ٤٨٣)، تفسير الثعلبي الكشف والبيان (٣/ ٨٥)، تفسير السمعاني (١/ ٣٢٨)، تفسير ابن الجوزي زاد المسير (١/ ٢٩٠)، تفسير الرازي مفاتيح الغيب (٨/ ٢٥١)، تفسير أبو حيان البحر المحيط (٣/ ١٩٣)، تفسير الشوكاني فتح القدير (١/ ٣٩٩). يقول ابن كثير: "هَذَا الْخِطَابُ يَعُمُّ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُمْ". تفسير القرآن العظيم (٢/ ٥٥).

(٧) قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أدق) فيه نظر؛ وذلك لورود هذا التفسير عن جماعة من السلف رحمهم الله انظر: جامع البيان (٦/ ٤٨٤)، تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٦٦٩)، تفسير ابن كثير (٢/ ٥٥).

(٨) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١].

وإذا عُلِم أنَّ لا إله إلا الله كلمة يأتي بها الناس عامة، والله أحدٌ كلمة أُمِرَ بها النبي [صلى الله عليه وسلم](١)، وعامة الناس قلوبهم مشغولة بغير الله، فتقدم في حقهم النفي؛ تفريغًا لقلوبهم، وقلب النبي [صلى الله عليه وسلم](٢) مشغولٌ بالله مملوءٌ من حبه، فقيل له: امنع غير الله مِن أن يَدخل على الله، [فأثبت "الله"](٣) وقال: "أحد" بعده، وهو كقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ ﴾ [الأنعام:٩١]، وقوله [تعالى](٤): ﴿فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ﴾ [الأنفال:٦٢]، ﴿ وَلَا تَدۡعُ **[١٩/ب]** مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [القصص:٨٨].

ومثلُ النبيّ [صلى الله عليه وسلم](٥) والخلق كافة، مثل دارين، أحدهما مشغولةٌ بأناس وأثاث، ويريد(٦) السلطان يدخلها، لا بدَّ من نفي الغير منها، ثمَّ يدخلها السلطان، والأخرى سكنها السلطان لا بدَّ مِن أن يمنع [الأغيار](٧)مِن أن يُدْخل(٨) عليه فيها.

اللطيفة السادسة:

إنْ قال قائلٌ: لم يذهب أحدٌ إلى أنَّ الله [تعالى](٩) وُلدٌ أو هو مولودٌ؛ وإنَّما بعض الجهلة نسبوا إليه ولدًا، فما فائدة قوله: ﴿وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾؟

(١) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.
(٢) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٤) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).
(٥) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.
(٦) في (خ)، (غ)، (ب): يريد.
(٧) هكذا في (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا الأصل، (ت): الأعياد.
(٨) في (غ): يدخلون. وفي (ب): تدخل.
(٩) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

نقول: في السورة نفي الولد، وكل معنىً يُفهم من لفظ: "الولد" في استعمالاته، وذلك لأنَّ الولد يقال لِمَن وُلدَ حقيقةً، ويقال لمن استلحقه بالغ، ويقال لِمَن وُلدَ على فراشه، سواء استلحقه أو لم يستلحقه، ويقال لِمَن أكرمه واحدٌ وسمَّاه ابنًا، كما [يقول][(١)] الشيخ للتلميذ: ولدي، والكلُّ في حق الله تعالى مُحال؛ أمَّا الولد فلم[(٢)] يَلِد، وهو ظاهرٌ مستغنٍ عن البيان، وأمَّا الفراش فكذلك ظاهر الاستحالة[(٣)] والبطلان، ولهذا قال [الله][(٤)] تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ﴾ [الأنعام:١٠١]، فإنَّ الفراش لا يكون[(٥)] إلا مع قرينةٍ يحل له وطؤها، وأمَّا الاستلحاق فلم يُتَصور؛ لأنَّ شرطه أن يَسْتَلْحِق مجهول النسب، ومَن لم يولد لا يمكنه أن يستلحق؛ لأنَّ آدم لمَّا لم يُولد لم يمكنه أن يستلحق، لأنَّ من يستلحقه إن كان من غير جنسه فلا يلحقَه، إذ ليس للآدمي أن يقول: هذا المُهر أو الفصيل[(٦)] ولدي، وإن كان من جنسه فهو ولده حقيقة، ولا[(٧)] يمكنه الاستلحاق، إذ لا فائدة للاستلحاق؛ فإنَّه[(٨)] لو سكت لكان له، فإذًا من لم يولد لا يكون له ولدٌ مستلحقٌ فلا يمكن [أن يقال: إنَّ الله استلحق عيسى؛ لأَّن الله لم يولد ولا يمكن[(٩)]][(١٠)] [٢٠/أ] أن يقال: سمَّاه ابنًا وولدًا[(١١)] تشريفًا؛ لأنَّ التشريف [في تشبيه الشخص بمن ولده][(١٢)]، وكان الشيخ

(١) هكذا في (ت)، (غ)، وفي الأصل: "نقول"، وأمَّا في (خ) فلم يُنقط الحرف الأول.
(٢) في (غ): فمنفي بقوله: لم يلد.
(٣) في (ت): للاستحالة.
(٤) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).
(٥) في (ت)، (خ)، (غ)، (ب): يثبت.
(٦) في (غ): والفصيل.
(٧) في (خ)، (غ)، (ب): فلا.
(٨) في (غ): لأنَّه.
(٩) تكررت كلمة: "يمكن" في الأصل، وقد ضُرب عليها في (ت).
(١٠) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(١١) في (غ): ولدًا.
(١٢) ما بين المعكوفين في (ت)، (ب). وفي (خ): "في التشبيه المحض بمن ولد". وأمَّا في الأصل: "بالتشبيه" وسقط ما بعدها. وأمَّا في (غ): لأنَّ في التشريف تشبيه الشخص بمن ولده.

يقول لتلميذه: ولدي، أي: كأنَّك ولدت [مني][(١)]، ومن لا يكون له كفؤٌ[(٢)] [لا يمكن فيه التشبيه.

فقوله: ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا﴾،][(٣)] ينفي التبنّي، فإذاً ليس له ولد بوجه من الوجوه[(٤)].

اللطيفة السابعة:

قال النحاة: بأن[(٥)] الجار والمجرور إن لم يكن لـ"كان" فيه عملٌ فتأخيره أولى، وإن كان له فيه عملٌ فتقديمه أولى[(٦)]، فإذا قلت: لم يكن لزيد كفوٌ، قدَّمت لزيد، وإذا قلت: لم يكن أحدٌ كفوًا لزيدٍ، أخرت لزيد؛ لأنَّ لم يكن [أحد][(٧)] اسمه وخبره[(٨)]، ولزيد لا عمل لكان فيه، وفي قولك: لم يكن لزيد كفوٌ جعلت لزيدٍ خبر كان فأعملته.

ودليلهم: أنّ قربَ العامل من المعمول مستحسنٌ، ولهذا قال تعالى: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ [الكهف:٩٦]، أَعْمَل ﴿أُفۡرِغۡ﴾ وترك إعمال ﴿ءَاتُونِيٓ﴾، لأنَّ ﴿أُفۡرِغۡ﴾ أقرب من القِطْر المعمول[(٩)].

وقال سيبويه[(١٠)]: "قرأ الجفاةُ: "لَـمْ يَكُنْ كُفُواً لَهُ أَحَدٌ" فأخَّر "لَهُ""[(١١)].

(١) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا الأصل: عني.

(٢) في (غ): كفوًا.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (٧/ ٢٩٨)، وتفسير الهداية لمكي بن أبي طالب (٣/ ٢١٢٣)، والتفسير الكبير للرازي (١٣/ ٩٧).

(٥) ما بين المعكوفين سقط في (ت)، (خ)، (غ)، (ب).

(٦) ينظر: الأصول في النحو لابن سراج النحوي (٢/ ٢٣٢)، واللمحة في شرح الملحة لمحمد بن الحسن الصايغ (١/ ٢٨١)، وشرح قطر الندى لابن هشام (ص١٨٩).

(٧) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا الأصل: أخذ.

(٨) أي: (كفوا) خبره.

(٩) ينظر: الأصول في النحو لابن سراج النحوي (٢/ ٢٣٢)، واللمحة في شرح الملحة لمحمد بن الحسن الصايغ (١/ ٢٨١)، وشرح قطر الندى لابن هشام (ص١٨٩).

(١٠) اسمه: عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب، ويكنى: أبا بشر، وسيبويه بالفارسية: رائحة التفاح، أخذ النحو عن الخليل وهو أستاذه، وأخذ اللغات عن أبي الخطاب الأخفش الكبير، وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله، توفي وله نيف وأربعين سنة بفارس. ينظر: الفهرست لابن النديم (١/ ٧٦)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢/ ١٩٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ٤٩٩).

(١١) كتاب سيبويه (١/ ٥٦).

والذي أقوله: أنَّ ما ورد عليه كلام الله [تعالى][(١)] هو الأفصح، والدليل عليه: أنَّ الكلام له لفظ ومعنى، والمعنى هو الأصل، واللفظ لم يوضع إلا ليؤدي المعنى المقصود، فإذًا ينبغي أن يقدم المتكلم الأهمَّ فالأهم، ويختار ما هو الأحسن في المعنى، ولنضرب له مثلًا ونقول: إذا قلت أحدٌ لا يماثل السلطان، كان كلامًا صحيحًا، فإن[(٢)] قلت: لا يماثل السلطان أحدٌ كان أحسن، فإن[(٣)] قلت: السلطان لا يماثله أحدٌ كان أحسن.

إنّما قلنا هذا لأنَّك إذا قلت: أحدٌ لا يماثل[(٤)]، يبقى السّامع بعد مترددًا في أنَّ مفعول: (يماثل) ماذا يكون؟ إذ يجوز أن يقول أحدٌ: لا يماثل الله أو النبي أو جبريل [عليهما السلام][(٥)] وغيرهم[(٦)]، فلا يحصل لك المقصود الذي تقصد من مدح السلطان إلا [٢٠/ب] بعد تمام الكلام، فإذا قدمت وقلت: لا يماثل السلطان، بقي التردد في الفاعل، وأنت تعلم أنَّ له فاعلًا، وأيُّ فاعلٍ [تَفْرِضه][(٧)] فقد مدحت السلطان بنوع من المدح؛ فإنَّك إن قلت [بعد ذلك][(٨)]: زيدٌ أو عمرو، كنت مدحت السلطان بأنَّه لا يماثله زيدٌ أو عمرو.

غاية[(٩)] ما في الباب أنَّه ما علم العموم هذا، مع أنَّ الظاهر أنَّه لا يخفى عليه أنَّك إذا قلت: لا يماثل السلطان تقول[(١٠)] بعد ذلك، أمَّا ما يُفيد العموم بأن

---

(١) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

(٢) في (خ): فإذا.

(٣) في (غ): فإذا.

(٤) في (غ): يماثله.

(٥) ما بين المعكوفين إضافة من (خ).

(٦) في (خ): أو غيرهم.

(٧) هكذا في (ت)، (خ)، (ب). وأمَّا في الأصل: "تقرضه". وقد سقطت الكلمة في (غ).

(٨) ما بين المعكوفين سقط من (ت).

(٩) في (غ): وغاية.

(١٠) في (غ): يقول.

تقول[(١)] بعده أحد، أو تقول: الملوك أو السلاطين، فيكون قولك: لا يماثل السلطان جزءًا من كلام يكاد يقوم بتمام المقصود، حتى إن طرأ على السامعين غفلة، ولم يستمعوا ما بعده يكونوا قد فهموا الغرض.

وأمَّا إذا قلت: السلطان لا يماثله أحدٌ، بدأت بلفظ السلطان [المُنْبِئ][(٢)] عن العظمة، فإذا[(٣)] قلت: لا يماثله، يحصل ما كان يحصل من قولك: لا يماثل السلطان، مع تقديم ما هو كالدليل على المدَّعي، لأنَّ السلطان لكونه سلطانًا يقتضي أن[(٤)] لا يماثله أحدٌ.

إذا عرفت المثال كشفت لك الحال؛ فإنَّه تعالى لَمَّا قال[(٥)]: ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، وقال[(٦)]: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾، عُرِف كمال حاله، فإذا سمعت: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا﴾، تنبَّهت[(٧)] بكلمة **"لَهُۥ"** لعظيم [سبق][(٨)] وصفه، وصرت[(٩)] بسببه بحيث تكاد أنت تأتي بالخبر من نفسك، وإن لم تسمع من غيرك، وتقول[(١٠)]: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، فإذاً تقديم "لَهُۥ" تقديم ذكر العظيم المعلوم، ومثاله: قولك [مستفهمًا][(١١)]: هذا الكريم لا يُشكَرُ؛ محققًا بقولك: هذا الكريم، لما يوجب الشكر، والله أعلم.

(١) في (غ): يقول.
(٢) هكذا في (ت)، (خ)، (ب). وفي الأصل: المبني، ولم تنقط في (غ).
(٣) في (غ): وإذا.
(٤) في (خ): أنَّه.
(٥) تكررت كلمة "قال" في (ت).
(٦) في (ب): قال.
(٧) في (غ): انتبهت.
(٨) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(٩) في (غ): صرت.
(١٠) في (غ): ويقول.
(١١) ما بين المعكوفين إضافة من (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وقد سقط من الأصل.

وأما اللطائف الأخر:

فالأولى هي[(١)]: أنَّ هذه السورة إن قرئت حالة الزلزلة سكنت الأرض ببركتها، والدليل عليه أنَّ [٢١/ أ] الله تعالى قال: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ٩١﴾ [مريم:٩٠-٩١]، فأثبت الزلزلة عند القول بالولد، فإذا قلت: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣﴾، نفيت [ذلك][(٢)] فتسكن الأرض[(٣)].

الثانية: مَن يقرأ هذه السورة يصلح حاله، ويندفع عنه الفساد، والدليل عليه أنَّ الله تعالى قال: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [سورة الأنبياء:٢٢]، فأثبت الفساد عند القول بالآلهة، فإذا قلت: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقلت: ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾، نفيت ذلك فيندفع الفساد[(٤)].

الثالثة: قال النبي [صلى الله عليه وسلم][(٥)] في هذه السورة: «**إنَّها ثلث القرآن**»[(٦)].

(١) سقطت كلمة: "هي" من (ت)، (خ)، (غ)، (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) ما ذكره رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا بد من دليل صحيح لإثباته، فخواص السور وفضائلها تثبت بالنقل والسماع لا بالاجتهاد، وليس في السنة النبوية دليل على استحباب ذكر أو دعاء معين والعلم عند الله تعالى، وإنما أطلق النبي ﷺ الأمر عند حدوث هذه الآيات بالضراعة إلى الله سبحانه ودعائه واستغفاره (فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره) رواه البخاري في الكسوف باب الذكر في الكسوف (٢/ ٣٠) رقم (١٠٥٩)، ومسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة (٢/ ٦٢٨) رقم (٩١٢).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٧/ ١٣)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٤/ ٧٨)، ودرء التعارض لابن تيمية (٩/ ٣٧١).

(٥) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا الذي في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.

(٦) أخرج ذلك البخاري في صحيحه (٤/ ١٩١٥) برقم: (٤٧٢٦)، كتاب فضائل القرآن، باب فضل قل هو الله أحد، من حديث أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّ رجُلاً سمع رجُلاً يقْرَأُ: "قل هو الله أحد يُرَدّدُهَا، فلما أصْبَحَ جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكَأَنَّ الرّجُلَ يتَقَالُّهَا، فقال رسول الله ﷺ: "**والَّذي نَفْسي بيده إنَّهَا لَتَعْدلُ ثلُثَ القُرْآنِ**". وعند مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٦)، برقم: (٨١١)، كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به، باب فضل قراءة قل هو الله أحد، عن أبي الدّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "**أَيَعْجزُ أحدكم أنْ يقْرَأَ في لَيْلَةٍ ثلُثَ القُرْآنِ**؟ قالوا: وكَيْفَ يقْرَأُ ثلُثَ القُرْآنِ؟ قال: **قل هو الله أحد تَعْدلُ ثلُثَ القُرْآنِ**".

واختلف قول العلماء في سبب جعلها ثلث القرآن؛ قال المتقدمون[١] [منهم][٢] معناه: أنَّ الله [تعالى][٣] يعطي على قراءتها ثواب ما يعطي على قراءة ثلث القرآن[٤].

وقال المتأخرون -مِنْهم [الإمام][٥] الغزالي[٦] رحمة الله عليه، واستحسنه الإمام فخر الدين[٧] رحمة الله عليه كثيرًا، وسمعته ينقله عن جواهر القرآن، ويترحم على الغزالي بسبب استنباطه، والذي قاله [هو][٨]-: أنَّ صفات الله [تعالى][٩] إمَّا: صفات حقيقة، وإمَّا: صفات الأفعال، كالخالق، [والرازق][١٠]، والمصوِّر، والضار، والنافع، وإمَّا: صفات الأحكام، كالشارع، والمبيح، [والمحرِّم][١١]، وهذه السورة

(١) في (غ): المقدَّمون.

(٢) ما بين المعكوفين إضافة من (ت)، (خ)، (غ). وقد سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعكوفين إضافة من (خ)، (غ).

(٤) ينظر: من فضائل سورة الإخلاص للخلال (ص٣٤)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٩٤)، ومجموع فتاوى ابن تيمية (١٧/ ١٠٣)، وفتح الباري لابن حجر (٩/ ٥٩).

(٥) ما بين المعكوفين إضافة من (خ).

(٦) هو زين الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي الغزالي صاحب التصانيف والذكاء المفرط، تفقه ببلده أولاً ثم تحول إلى نيسابور، فلازم إمام الحرمين فبرع في الفقه، ومهر في الكلام والجدل، وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام، وألف كتاب الإحياء، وغيره، وغلا في طريقة التصوف وتجرد لنصر مذهبهم وصار داعية في ذلك، وألف فيه تواليفه المشهورة، وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين، توفي ببلده طوس سنة: (٥٠٥ هـ)، وله من العمر (٤٥) سنة. ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٢٤٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢١٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٣٢٢).

(٧) هو فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي، الطبري الأصل، الرازي مولدا، كان إماما في العلوم العقلية، وبرع في العلوم حتى رحل إليه الناس من الأقطار وصنف تصانيفه المشهورة في كل علم، توفي يوم عيد الفطر سنة: (٦٠٦هـ). ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٢٦٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢٤٨)، والوافي بالوفيات للصفدي (٤/ ١٦٥).

(٨) ما بين المعكوفين إضافة من (ت)، (خ)، (غ)، (ب).

(٩) ما بين المعكوفين إضافة من (خ)، (غ).

(١٠) ما بين المعكوفين سقط من (ت)، (خ)، (غ)، (ب).

(١١) ما بين المعكوفين سقط من (ت)، (غ)، (ب). وفي نسخة (خ) تخريج، وقد طمس ما في الحاشية.

ذكرَ الله فيها صفات الحقيقة فهي ثلث القرآن[(١)].

ووقع لي: أنَّ القرآن أُنزل هدىً إلى الصراط المستقيم، والصراط المستقيم هو صراط المؤمن، والمؤمن لا يتم إيمانه إلا بأصول ثلاثة: التوحيد، وتصديق الرسل، والاعتراف بالحشر، فمن اجتمع فيه [هذه][(٢)] الأمور [الثلاثة][(٣)] كان مؤمنًا حقًا، ومن لم يوجد فيه ولو واحدة منها كان كافرًا قطعًا، وهذه السورة فيها بيان التوحيد من أوَّلها إلى آخرها على أكمل الوجوه، فهي [٢١/ب] تقوم بإحدى الأصول الثلاثة، فهي تفيد ثلث المقصود، ولهذا قال في الفاتحة: «**إنَّها كل القرآن**»[(٤)]؛ لأنَّ فيها التوحيد بقوله: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:٢]، وقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة:٥]، وتصديق الرسل بقوله: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة:٧]، فإنهم الأنبياء والصديقون، والحشر بقوله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤].

اللطيفة الرابعة: يقال[(٥)] لسورة الإخلاص، ولسورة قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ: (**المقشقشتان**)[(٦)] أي: المبرئتان من النفاق[(٧)].

والحكمة في تسميتها بها: أنَّ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ تبرئ[(٨)] في الاعتقاد،

(١) جواهر القرآن لأبي حامد الغزالي (ص٧٧).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا الذي في الأصل: الثلاث.

(٤) ذكره أبو طالب المكي في قوت القلوب (١/ ٢٦٩)، والرازي في تفسيره الكبير (١/ ١٤٦). ولا يصح حديث بهذا اللفظ، كما سيأتي ص (٤٥).

(٥) هكذا في (ت)، (خ)، (ب). وأمَّا في الأصل: فقال. وفي (غ): يقول.

(٦) ذكر ذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٦)، وابن قتيبة في غريب الحديث (٣/ ٧٤٠)، والأزهري في تهذيب اللغة (٨/ ٢٠٤) "قش"، ونسبه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٨/ ٤٣٦) إلى الأصمعي. ولم يصح ذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

(٧) ينظر تفسير القرطبي ٢٠/ ٢٢٥.

(٨) في (خ): يبرئ.

و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تبرئ[1] في العمل؛ فإنَّه قال: ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾[الكافرون:٢]، وقد بيَّنا أنَّ في الفاتحة قال:﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، فأثبت بقوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أنه واحدٌ، وكل شيء غيره فهو عبدُه، ومربوبه، وموجَدٌ[2] باختياره، وأثبت بقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾، التوحيد في الفعل.

ثمَّ إنَّ النبي [صلى الله عليه وسلم][3] قال في سورة الإخلاص: «**ثلث القرآن**»[4]، وقال في: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾: (**إنَّه ربع القرآن**)[5]، والثلث والربع نصفٌ ونصف سدس[6]، وقال في الفاتحة: (**إنَّها بين الله [تعالى]**[7] **وبين العبد نصفان**)[8]،

(١) في (خ): يبرئ.
(٢) في (خ): وموجود.
(٣) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا الذي في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.
(٤) تقدم تخريجه ص ٤١.
(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٤٦)، برقم: (١٢٥١٠) من حديث أنس رضي الله عنه، والترمذي في جامعه (٥/ ١٦٦) كتاب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في "إذا زلزلت". ولفظ الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن". قال الترمذي: " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة". وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٧٥٤)، برقم: (٢٠٧٨)، وصححه. وقال ابن حجر رحمه الله في الفتح (٩/ ٦٢): "وهو حديث ضعيف، لضعف سلمة، وإن حسنه الترمذي، فلعله تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال، وكذا صحح الحاكم حديث ابن عباس، وفي سنده يمان بن المغيرة وهو ضعيف عندهم".
(٦) في (ت)، (ب): والثلث والربع نصفٌ وسدسٌ.
(٧) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).
(٨) روى ذلك أبو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، وقال مرة: فوض إلي عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضآلين [الفاتحة١-٧]، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل". أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٢٩٦)، برقم:

ذكر أنَّ ما(١) فيها إلى آخر قوله: ﴿[مَٰلِكِ](٢) يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ لله، وذكر أنَّ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ [وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ](٣)﴾، مشتركٌ بين الله [تعالى](٤) وبين عبده، فإذًا يكون من أول الفاتحة إلى آخر آية: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾، فيها نصف الذي لتمجيد الله [تعالى](٥) وشيء مما للعبد، فيكون نصفًا وشيئًا من الفاتحة، قال [النبي](٦) [صلى الله عليه وسلم](٧) [فيها](٨): «إنَّها](٩) كل القرآن»(١٠)، فالذي يُثبت التوحيد في الاعتقاد والعمل في الموضعين له مقدارٌ واحدٌ، أي: في الفاتحة، و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾،

(٣٩٥) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

(١) سقطت كلمة: "ما" من (غ).

(٢) ما بين المعكوفين إضافة في (ت)، (خ)، (غ)، (ب).

(٣) ما بين المعكوفين إضافة في (ت)، (خ)، (غ)، (ب).

(٤) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

(٥) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

(٦) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

(٧) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا الذي في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.

(٨) رسمت في الأصل: "فيه"، وسقطت من (ت).

(٩) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(١٠) لم أقف على حديث صحيح بهذا اللفظ، وإنما ذكر معناه أبو طالب المكي بلا نسبة، فقال: ".... كما روي عن النبي ﷺ: "فاتحة الكتاب تجزي من كل القرآن، وليس القرآن كله يجزي من فاتحة الكتاب". قوت القلوب (١/ ٢٦٩). وفي تفسير الفخر الرازي (١/ ١٤٦): "الرابع سميت "مثاني" لأنها سبع آيات، كل آية تعدل قراءتها قراءة سُبع من القرآن، فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله ثواب من قرأ كل القرآن". وورد بهذا المعنى حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوضاً". أخرجه الدار قطني (١/ ٣٢٢) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة خلف الإمام، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٣) كتاب الصلاة. قال الدارقطني: " تفرد به محمد بن خلاد عن أشهب عن ابن عيينة". وقال الحاكم: " قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ، ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة، وكلهم ثقات على شرطهما". وذكره الثعلبي في تفسيره (١/ ١٢٨)، وحكم عليه ابن كثير رحمه الله بالإرسال في تفسيره (١/ ٩). وذكر ابن حجر رحمه الله في لسان الميزان (٥/ ١٥٥) أن (زياد بن أيوب) تفرد بهذا الحديث - أيضاً- عن ابن عيينة، ثم قال رحمه الله : "والظاهر أن رواية كل من زياد بن أيوب وأشهب منقولة بالمعنى والله أعلم".

و﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾.

اللطيفة الخامسة: قال النبي [صلى الله عليه وسلم][1] في سورة الإخلاص: «إنَّها[2] **ثلث القرآن**»[3]، [وقال في [قل][4] يا أيها الكافرون: «**إنَّها رُبع القرآن**»[5]][6] وقد بيّنا أنَّ الإخلاص [٢٢/أ] يُثبت التوحيد في العلم، وقل يا أيها الكافرون يُثبت التوحيد في العمل، فعُلم من هذا أنَّ العلم أفضل من العمل، والعالِم الذي لا يعمل بعلمه فوق العامل الذي لا يعمل على وفق العلم.

فإن قيل: [ذكرت][7] سبب جعل الإخلاص ثلث القرآن، فهل تعلم حكمة جعل قل يا أيها الكافرون ربع القرآن؟

قلنا: سمعت الإمام فخر الدين الرازي رحمة الله عليه يقول: «القرآن كله مشتمل[8] على ما يتعلق بالمكلف وعلى ما لا يتعلق به[9]، فما يتعلق بالمكلفين نصفٌ، لأنَّه قسمٌ من القسمين الحاصرَين[10]، وما يتعلق بالمكلف إما: أن يكون المكلف كافرًا وإما أن يكون مؤمنًا، وقل يا أيها الكافرون كله خطاب مع الكفار، فصار رُبعاً».

---

(١) هكذا في (ت)، (ب). وأمَّا الذي في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.

(٢) سقطت كلمة "إنها" في (غ).

(٣) تقدم تخريجه ص.٤١

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ت).

(٥) تقدم تخريجه ص.٤٤

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (غ).

(٧) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وأمَّا في الأصل: ذكر.

(٨) في (غ): مستمد.

(٩) في (ت)، (خ)، (غ)، (ب): بالمكلف.

(١٠) في (ت)، (خ)، (ب): الحاضرين.

وهو ضعيف؛ لأنَّ أصل الخطاب نقل[(١)] مع النبي [صلى الله عليه وسلم][(٢)]، وفيه ذكر النبي[صلى الله عليه وسلم][(٣)] نفسه مرارًا بقوله:﴿ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ [الكافرون:٢] ، و﴿مَآ أَعۡبُدُ ﴾[الكافرون:٣]،﴿ وَلَآ[(٤)] أَنَا۠ عَابِدٞ ﴾[الكافرون:٤]، وقوله:﴿لِيَ﴾ [الكافرون:٦]، فقد شمل المكلفين، لأنَّ النبي [صلى الله عليه وسلم][(٥)] ذِكْره ذِكْر الأمة، ونحن كلنا[(٦)] نقول للكافرين لا نعبد ما تعبدون، والأولى أن نقول: الدين كلمة اعتقاد وعمل، والاعتقاد على ما بيّنا في الله، وفي الرسول، وفي اليوم الآخر، فهي أمور ثلاثة، والعمل [رابعه][(٧)].

وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ[(٨)] لَهُمۡ جَنَّٰتٖ ﴾ [البقرة:٢٥]، وقْف نيل الجنة والفوز بها على الإيمان والعمل الصالح، لكنَّ الإيمان على ما تقدم أمور ثلاثة، والعمل الصالح[(٩)] هو: العبادة لله على كثرة أنواعها.

فقوله: ﴿ لَآ أَعۡبُدُ ﴾، إثبات للعبادة لله خالصًا، فكان أحد الأركان الأربعة التي بها ينال[(١٠)] المؤمن الصالح الجنَّة، فسمَّاه ربع القرآن.

اللطيفة السادسة: اعلم[(١١)] أنَّ القول بالولد لله [تعالى][(١٢)] أول ما بدأ بدأ

---

(١) في (خ)، (ب): بقل.
(٢) هكذا في (خ)، (ب). وفي الأصل، (ت)، (غ): عليه السلام.
(٣) هكذا في (ت)، (غ)، (ب). وفي الأصل، و(خ): عليه السلام.
(٤) هكذا في (ت)، (ب). وفي الأصل، (خ)، (غ): "وما".
(٥) هكذا في (ت)، (ب). والذي في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.
(٦) هكذا في (ت)، و(خ)، (ب). وفي الأصل، (غ): "قلنا".
(٧) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). وفي الأصل: أربعة.
(٨) في (ت)، (خ)، (ب): بأنَّ.
(٩) تكرر في (غ) قوله: لكنَّ الإيمان على ما تقدم أمور ثلاثة، والعمل الصالح.
(١٠) في (غ): بيان.
(١١) في (غ): هو.
(١٢) ما بين المعكوفين إضافة من (غ).

[٢٢/ ب] من الفلاسفة(١)، وهم يدَّعون أنَّهم ينزهون الله غاية التنزيه، ويقولون هو(٢) واحدٌ من جميع الجهات، حتى يذهبون إلى أنَّه لم يوجد إلا شيئًا واحدًا، وباقي الأشياء موجودات مما أوجده الله تعالى أولًا، ويعتقدون أنَّ القول بأنَّ الله لو وجد(٣) شيئين يفضي إلى القول بالتثنية والتركيب.

وإنَّما قلنا إنَّ أول مَن قال به هم الفلاسفة أنَّهم(٤) لم يشترطوا في الولادة إلا الوجود من الموجَد، بحيث لا يكون هناك إمكان أن لا يكون، وقالوا: إنَّك تقول: [إنَّ](٥) الطعام إذا تعفَّن يتولَّد منه الدود، والتولُّد من الولادة، لأنَّ الاشتقاق يدل عليه، وإذا كان كذلك فالله تعالى أوجد ما أوجده أولًا، ووجب عندهم إيجاده، فأطلقوا على الموجود الأول أنَّه ولدُه، تعالى الله عمَّا يقول الظالمون.

ثمَّ إنَّ العرب لمَّا سَمِعُوا ممَّن يدَّعي الحكمة أنَّهم أطلقوا لفظ الولد على الملائكة، ورأوا فيهم علامة التأنيث، وهي: الجمع والتاء، التي [يؤنث](٦) لأجلها فيصح أن يقال: جاءت الملائكة، وقالت الملائكة، قالوا: قد سمعنا إنَّها أولاد، وعلمنا أنَّها إناث، فتصرفوا تصرفًا فاسدًا على أصل فاسد، فقالوا: بنات الله.

واعلم أنَّك إن قلت لمن يتعصب للفلاسفة: إنَّهم قالوا بالولد، يُنكر عليك، ويقول: هم يدَّعون التنزيه العظيم، فكيف [يقعون في التشبيه العظيم؟ فقل له: قد ذكره أبو علي(٧) في الرسالة التي سماها](٨): حي بن يقظان(٩) في آخرها.

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٤٥٧).
(٢) في (غ): هذا.
(٣) في (غ)، (ب): أوجد. وليس فيه "لو".
(٤) في (غ): لأنَّهم.
(٥) ما بين المعكوفين إضافة في (ب).
(٦) هكذا في (ت)، (خ)، (غ)، (ب). والذي في الأصل: نؤنث.
(٧) هو الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، البلخي ثم البخاري، الفيلسوف الشهير، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق. ولد سنة ٣٧٠هـ، وتوفي بهمذان سنة ٤٢٨هـ. ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ١٥٧-١٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩٩-٢٠١).
(٨) ما بين المعكوفين سقط من (غ).
(٩) ذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان (٢/ ١٦٠).

وإذا علمت هذا فانظر إلى ما ورد في القرآن بقطع(١) من عنده ريبٌ فيه، أنَّ القرآن كلام الله، وهو أنَّه تعالى قال: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ [٢٣/ أ] قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ﴾ [التوبة:٣٠]، فقوله:﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ(٢) ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ هم الذين وضعوا دين عبدة الأوثان، وهم الفلاسفة فإنَّهم قالوا : الله(٣) ليس خالقنا(٤)؛ وإنَّما هو خالق الملائكة، وهم يدبرون أمورنا، وهم يشفعون لنا، وليس لنا صلاحية عبادة الله [تعالى](٥)، فنحن نتخذ صورًا نقصد بها عبادة الملائكة، وهم يعبدون الله فيحصل(٦) لنا السعادة.

فالله(٧) تعالى عَلِمَ(٨) أنَّ هذا القول يؤول إلى ذلك القول الذي ذهب إليه قدماء الكفرة وأئمتهم المضلون لهم، والنبي [صلى الله عليه وسلم](٩) لم يكن طَالَعَ الكتب التي فيها مذاهب الخلق الأقدمين حتى كان يعلم أنَّ هذا القول يضاهي قول الذين كفروا(١٠)؛ فإذاً الله هو الذي بيَّنه لنبيه [صلى الله عليه وسلم](١١)، وقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ [وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ](١٢)﴾ [الإخلاص:١-٤].

(١) في (خ)، (غ): يقطع. وفي (ب): تقطع وهي غير واضحة
(٢) في (غ): دين.
(٣) سقط كلمة "الله" في (غ).
(٤) في (غ): خلقنا.
(٥) ما بين المعكوفين إضافة في (غ).
(٦) في (ت)، (خ)، (ب): فتحصل.
(٧) في (غ): والله.
(٨) في (غ): يعلم.
(٩) هكذا في (ت)، (ب). والذي في الأصل، (خ)، (غ): عليه السلام.
(١٠) في (ت)، (خ)، (غ)، (ب): يضاهي ذلك القول.
(١١) ما بين المعكوفين إضافة من (ت)، (ب). وفي (خ)، (غ): عليه السلام.
(١٢) ما بين المعكوفين إضافة في (غ).

واعلم أنَّ مَن قال بالولد ضاهى القدماء من الفلاسفة الذين أنكروا الرسُّل والحشر، فاليهود والنصارى ضاعت كتبهم، ولم تنفعهم رسلهم، حيث عادوا إلى قول من يُنكر الرسل، ويضل السُّبل.

اللطيفة السابعة: الآيتان الأوليان من هذه السورة تُصلح[(١)] أمر الدنيا والآخرة جميعًا.

أمَّا قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ففيهِ إصلاح أمر[(٢)] الآخرة، لأنّ من وحَّد الله [تعالى][(٣)] لم يعبد غيرَه، و﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، فيه إصلاح أمر الدنيا؛ لأنَّ مَن عَلِم أنَّ الله هو الدافع للحاجات لم يطلب حاجته إلا منه، فيستريح في دنياه، ويستريح في آخرته، والله أعلم.

(١) هكذا في (ت)، و(خ). والذي في الأصل: "يصلح".

(٢) في (غ): من.

(٣) ما بين المعكوفين إضافة في (غ).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أزكى البريات

وبعد:

فأحمد الله تعالى أن وفقني لإتمام هذا البحث، والذي قمت فيه بدراسة (**تفسير سورة "الإخلاص" من كتاب "ينابيع العلوم" للقاضي أبي العباس أحمد بن الخليل الخويي الشافعي** (ت:٦٧٣هـ) **دراسة وتحقيقا**، سائلا الله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يستعملنا لخدمة كتابه وسنة نبيه ﷺ.

وقد خلصت في نهاية هذا البحث إلى ما يلي:

١. صحة نسبة المخطوط لمؤلفه رحمه الله.

٢. رسوخ المؤلف علميا وعلو مكانته فيه.

٣. التزم المؤلف بذكر سبع لطائف حكمية، ثم يعقبها بسبع لطائف مستملحة.

٤. تفسيره للسورة قائم على التأمل والاستنباط مع عنايته بجانب اللغة والبلاغة.

وأوصي طلبة العلم بالعناية بالتراث الإسلامي دراسة وتحقيقا وإخراج ما فيها من كنوز تنهض بالعلم وطلبته وبالأمة أجمع ووفاء للعلماء المتقدمين.

والله سبحانه أعلى وأعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- **الأصول في النحو**، ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي. الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٢- **البداية والنهاية**، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٣- **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل. الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠هـ.

٤- **برنامج خزانة التراث**، مركز الملك فيصل للبحوث، أصله أسطوانة (سي دي) من إعداد مركز الملك فيصل للبحوث، برمجة شركة العريس للكمبيوتر.

٥- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٦- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (المتوفى: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار الناشر: دار الفكر.

٧- **تاريخ بغداد**، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٨- **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

٩- **التبيان في أقسام القرآن**، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: طه يوسف شاهين. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٠- **تفسير القرآن**، السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١١- **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٢- **تهذيب اللغة**، الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٣- **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٤- **الجامع الكبير - سنن الترمذي**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨م.

١٥- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٦- **جامع البيان في تأويل القرآن**، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

١٧- **جمال القراء وكمال الإقراء**، السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن). الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٨- **جواهر القرآن**، الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (المتوفى: ٥٠٥هـ) تحقيق: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني. الناشر: دار إحياء العلوم، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٩- **الدارس في تاريخ المدارس**، النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٠- **درء تعارض العقل والنقل**، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢١- **زاد المسير في علم التفسير**، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي. الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٢- **الزاهر في معاني كلمات الناس**، أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٢٣- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح، دار النشر: مكتبة المعارف البلد: الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٢٤- **سنن الدارقطني**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٥- **سير أعلام النبلاء**، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٦- **شرح العقيدة الطحاوية**، ابن أبي العز، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد شاكر. الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

٢٧- **شرح قطر الندى وبل الصدى**، ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد. الناشر: القاهرة الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.

٢٨- **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، مع الكتاب: أحكام محمد ناصر الدين الألباني هذا الكتاب الإلكتروني، يمثل جميع أحاديث الجامع الصغير وزيادته للسيوطي، مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير، وهو متن مرتبط بشرحه، من فيض القدير للمناوي.

٢٩- **طبقات الشافعية الكبرى**، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي/ د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٠- **طبقات الفقهاء**، الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (المتوفى: ٤٧٦هـ) هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ).

٣١- **غريب الحديث**، تحقيق: د. عبد الله الجبوري. الناشر: مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى.

٣٢- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٣- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ.

٣٤- **فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)**، الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء. الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م.

٣٥- **الفهرست**، ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (المتوفى: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان. الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٦- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٣٧- **قواعد العقائد**، الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي. الناشر: عالم الكتب - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٨- **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد**، أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي، (المتوفى: ٣٨٦هـ) تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥م.

٣٩- **الكتاب**، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤٠- **كتاب التعريفات**، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٤١- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٤٢- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (المتوفى: ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش،

أ.د. أمين باشه تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٤٣- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٤٤- **كنوز الذهب في تاريخ حلب**، سبط ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار القلم، حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٤٥- **لسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٤٦- **لسان الميزان**، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.

٤٧- **اللمحة في شرح الملحة**، ابن الصائغ محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، (المتوفى: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٤٨- **مجاز القرآن**، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ) تحقيق: محمد فواد سزگين. الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة: ١٣٨١ هـ.

٤٩- **المجالسة وجواهر العلم**، الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

٥٠- **مجموع الفتاوى**، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. الناشر: مجمع

الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٥١- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

٥٢- **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سيد إبراهيم. الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٣- **المستدرك على الصحيحين**، ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٥٤- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٥- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٥٦- **معالم أصول الدين**، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد. الناشر: دار الكتاب العربي – لبنان.

٥٧- **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي. الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥٨- **معاني القرآن وإعرابه**، الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٩- **معترك الأقران في إعجاز القرآن ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٠- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦١- **معجم البلدان**، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٦٢- **معجم المؤلفين**، كحالة، عمر رضا كحالة، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٦٣- **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة. الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٦٤- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.

٦٥- **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى (المتوفى: ٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر. الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا) الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٦٦- **من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها**، الخَلَّال، أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي (المتوفى: ٤٣٩هـ)، تحقيق: محمد بن رزق بن طرهوني. الناشر: مكتبة لينة - القاهرة - دمنهور الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٦٧- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٦٨- **الموافقات**، الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (المتوفى:٧٩٠هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. الناشر: مكتبة محمد علي صبيح- القاهرة، تاريخ النشر: ١٩٧٠م.

٦٩- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧٠- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، القرطبي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي. الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة.

٧١- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.

٧٢- **الوافي بالوفيات**، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧٣- **وفيات الأعيان**، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت.

Bibliography

1. Ibn Abi al-Izz, Sadr al-Din Muhammad bin Alaa al-Din Ali bin Muhammad al-Hanafi, al-Athri al-Salhi al-Dimashqi (died: 792 AH), **sharh al-aqidah at-tahawiyah**, edited by: Ahmed Shakir Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Edition: First Edition - 1418 AH

2. Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari (died: 606 AH), **An-nihayah fi gharib al-hadith wa al-athar**, Publisher: The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD. Edited by: Taher Ahmad al-Zawy - Mahmoud Mohammed Al-Tanahi.

3. Ibn al-bai, Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawiya bin Na`im bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Nisaburi (died: 405 AH) **Al-Mustadrak Ala Al-Sahihain**, Edited by: Mustafa Abdul-Qadir Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut Edition: First, 1411 1990.

4. Ibn Al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (died: 597 AH), **Zad al-Maseer fi Ilm at-tafsir**, investigator: Abdul Razzaq al-Mahdi Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut Edition: First - 1422 AH.

5. Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sirri bin Sahl Al-Nahwi (died: 316 AH), **Al-Usul fi an-nahw**, Investigator: Abd Al-Hussein Al-Fattli, Publisher: Mu’assasat Al-Risala, Lebanon - Beirut.

6.Ibn al-Sa’igh Muhammad bin Hassan bin Siba’ bin Abi Bakr al-Jadhami, Abu Abdullah, Shams al-Din, (died: 720 AH), **Al-lamha fi Sharh al-Malhah**, investigator: Ibrahim bin Salem al-Sa'edi Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom Saudi Arabia, Edition: First Edition, 1424 AH / 2004 CE.

7. Ibn Al-Adim, Umar bin Ahmed bin Hiba Allah bin Abi Jaradah Al-Aqili, Kamal Al-Din (died: 660 AH), **Bugyah at-talib fi Tarikh Halab**, the investigator: Dr. Suhail Zakar Publisher: Dar Al-Fikr.

8.Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad al-Warraq al-Baghdadi al-Mu'tazili al-Shi’i (died: 438 AH), **Al-Fahrast**, Investigator: Ibrahim Ramadan Publisher: Dar al-Maarifa Beirut - Lebanon Edition: Second: 1417 AH - 1997 AD

9. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim al-Harrani (died: 728 AH), **Majmu’ al-Fatawa**, investigator: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, Madinah, Saudi Arabia Publication year: 1416 AH / 1995 CE.

10. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (died: 728 AH), **Dar Ta'rud al-aql wa an-naql**, edited by: Dr. Muhammad Rashad Salem Publisher: Imam Muhammad bin University Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: Second, 1411 AH - 1991 AD.

11. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died: 852 AH), **Lisan al-Mizan**, The Investigator: Dar al-ma'rifah an-nizamiyah - India Publisher: Mu'assasat Al-Alamy, for Publications Beirut - Lebanon Edition: Second, 1390 AH / 1971AD.

12. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, **Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari** Publisher: Dar al-Maarifah - Beirut, No. 1379 of his books, chapters and hadiths: Muhammed Fuad Abd al-Baqi directed and corrected and supervised by: Muheb al-Din al-Khatib, commented by the author: Abd Aziz bin Abdullah bin Baz.

13. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (died: 241 AH), "**Musnad" of Imam Ahmad bin Hanbal**, the investigator: Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, and others supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsin Al-Turki Publisher: Mu'assasat ar-risalah, Edition: First Edition, 1421 AH - 2001 AD.

14. Ibn Khallkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr al-Baramaki al-Arbli (died: 681 AH), **Wafiyyat al-ayan**, The investigator: Ihsan Abbas Publisher: Dar Sader - Beirut

15. Ibn Ashour, Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher al-Tunisi (died: 1393 AH) Editing and Enlightenment «**At-tahreer wa at-tanweer, Tahreer al-ma'ana as-sadid wa tanwir al-aql al-jadid min tafsir al-kitab al-majid**» Publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia Publication year: 1984 AH.

16. Ibn Attiyah, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghaleb bin Abd al-Rahman bin Tamam al-Andalusi al-Maharbi (died: 542 AH), **Al-Muharrar al-wajiz fi tafsir al-kitab al-Aziz**, the investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut Edition: the first - 1422 E.

17. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinuri (died: 276 AH) **Gharib al-Hadith**, the investigator: Dr. Abdullah Al-Jubouri Publisher: Al-Ani Press - Baghdad Edition: First.

18. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din (died: 751 AH), **Mukhtasar as-sawa'iq al-mursalah ala al-jahmiya al-mu'attilah**, abbreviated by: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Radwan al-Baali Shams al-Din, Ibn al-Mawsili (died: 774 AH) The Investigator: Syed Ibrahim, Publisher: Dar Al Hadith, Cairo - Egypt Edition: The First, 1422 AH - 2001 AD

19. Ibn Katheer, Abu al-Fida 'Ismail bin Umar al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (died: 774 AH), **Tafsir al-Qur'an al-Azeem**, Investigator: Sami bin Muhammad Salama, Publisher: Dar Taibah for Publishing and Distribution Edition: Second 1420 AH - 1999 CE.

20. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwa'i al-Afriqi (died: 711 AH), **Lisan al-Arab**, Publisher: Dar Sadir - Beirut Edition: Third - 1414 AH

21. Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah Ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, (died: 761 AH), **Explanation of Qatr al-Nada wa Bal as-sada**, Investigator: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid Publisher: Cairo Edition: eleventh, 1383.

22. Abu Bakr Ahmad bin Marawan al-Dinuri al-Maliki (died: 333 AH), **Majalis wa Jawahir al-ilm**, Investigator: Abu Ubaidah Mashhur bin Hassan Al Salman Publisher: Islamic Education Association (Bahrain - Umm Al-Hasam), Dar Ibn Hazm (Beirut - Lebanon) Date of publication : 1419 AH.

23. Abu Bakr Al-Anbari, Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, (died: 328 AH), **Al-Zahir fi Ma'ani kalimat an-naas**, the investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen Publisher: Mu'assasat ar-risalah – Beirut, Edition: First, 1412 AH -1992

24. Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died: 745 AH), "**Al-bahr al-Muhit fi at-tafsir**", Investigator: Sidqi Muhammad Jamil Publisher: Dar al-Fikr - Beirut Edition: 1420 AH

25. Abu Talib al-Makki, Muhammad bin Ali bin Attiya al-Harithi, (died: 386 AH) **Qut al-qulub fi mu'amalat al-mahbub wa wasf Tarik al-madid ila maqam at-tauhid**, Dr. Asim Ibrahim Al-Kayyali Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon Edition: The second, 1426 AH -2005 AD.

26. Abu Ubaidah, Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (died: 209 A.H.), **Majaaz al-Qur'an**, The Verifier: Muhammad Fawad Sezgin Publisher: Al-Khanji Library - Cairo Edition: 1381 AH.

27. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), **Tahzeeb al-Lughah**, Investigator: Muhammad Awad Terrif Publisher: Dar Ihya at-turath al-Arab - Beirut Edition: First, 2001.

28. Al-Ash'ari, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Barda bin Abi Musa (died: 324 AH), **Maqalat al-Islamiyyeen wa ikhtilaf al-musalleen,** Corrected by: Helmut Ritter, publisher: Franz Stays House, in Wiesbaden (Germany) Edition: Third, 1400 AH - 1980 AD.

29. Al-Albani, the author: Muhammad Nasir al-Din ibn al-Hajj Noah, **Silsilat al-ahadith ad-da'eefa wa al-maudu'at wa athariha as-sayyi fi al-ummah**, Publishing House: Knowledge Library Country: Riyadh - Saudi Arabia Edition: First year of publication: 1412 AH / 1992 CE.

30. Al-Bukhari, Muhammad Ibn Isma`il Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja`fi, **Al-Jami` Al-Musnad Al-Sahih Al-mukhtasar min Umur rasulullah (s.a.w) wa sunanihi wa ayyamihi sahih,** the investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir Publisher: Dar Tawq al-Najat (illustrated on the Sultanate by adding the numbering numbering Muhammad Fuad Abdul-Baqi) Edition: First, 1422 AH.

31. Al-Baghawi, Abu Muhammed al-Husayn bin Masud bin Muhammad bin al-Furra al-Shafi'i (died: 510 AH), **Mu'alim at-tanzil fi tafsir al-Qur'an al-kareem, tafsir al-Baghawi**, investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi Publisher: Dar Ihya at-turath al-Arab f- Beirut Edition: First, 1420 AH.

32. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, Abu Issa (died: 279 AH), **Al-Jami al-kabeer - Sunan al-Tirmidhi,** Investigator: Bashar Awad Maarouf Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut Year of publication: 1998 CE.

33. Al-Tha`labi, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim (died: 427 AH), **Al-kashf wa al-bayan an tafsir al-Qur'an**, supervised by Dr. Salah Baothman, d. Hassan Al-Ghazali, Prof. Dr.. Zaid Maharsh, Prof. Dr. Amin Bachah Tahqiq: A number of researchers (21)

whose names are affixed to the introduction (p. 15) Origin of the book: University Theses (mostly masters) for a number of researchers Publisher: Dar Al-Tafsir, Jeddah - Saudi Arabia Edition: First, 1436 AH - 2015 AD

34. Al-Jarjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif (died: 816 AH), **Kitab at-tarifat**, The Investigator: It was seized and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher The publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon Edition: The first 1403 AH-1983 AD.

35. Al-Hamawi Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi (died: 626 AH), **Mu'jam of Al-Buldan**, Publisher: Dar Sadir, Beirut Edition: Second, 1995 AD.

36. Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi (died: 626 AH), **Mu'jam al-udaba = Irshad al-Areeb ila Ma'rifat al-Adeeb**, Investigator: Ihsan Abbas Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut Edition: First, 1414 AH - 1993 AD

37. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (died: 463 AH), **Tarikh Baghdad**, investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.

38. Al-Khalal, Abu Muhammad al-Hasan bin Muhammad bin al-Hasan bin Ali al-Baghdadi (died: 439 AH), **Fada'il surat al-ikhlas wa ma li Qari'iha**, the investigator: Muhammad ibn Rizq ibn Tarhouni Publisher: Soft Library - Cairo - Damanhur Edition: First, 1412 AH.

39. Al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin Dinar al-Baghdadi (died: 385 AH), **Sunan al-Daraqutni**, verified and set its text and commented on it: Shuaib al-Arnaout, Hassan Abd al-Munim Shalabi, Abd al-Latif Harz Allah, Ahmad Barhoum Publisher: Mu'assasat ar-risalah, Beirut - Lebanon Edition: The First, 1424 AH - 2004 AD.

40. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz (died: 748 AH), **Siyar A'lam an-nubala**, publisher: Dar Al-Hadith - Cairo Edition: 1427 AH-2006AD.

41. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din Khatib al-Ray (died: 606 AH), **Mafatih al-**

ghaib=at-tafsir al-kabir, Publisher: Dar Ihya at-turath al-Arab - Beirut Edition: Third - 1420 AH.

42. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din Khatib al-Ray (died: 606 AH), **Ma'lim Usul ad-deen**, investigator: Taha Abdul Raouf Saad Publisher: Arab Book House - Lebanon

43. Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq (died: 311 AH), the meanings of the Qur'an and its translation, the investigator: Abdul Jalil Abdo Shalabi Publisher: The World of Books - Beirut Edition: First 1408 AH – 1988.

44. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr bin Ahmed, Jarallah (died: 538 AH), **Ma'ani al-Qur'an wa I'rabihi**, Publisher: Arab Book House - Beirut Edition: Third - 1407 AH.

45. Al-Sabki, Taj Al-Din Abd Al-Wahhab bin Taqi Al-Din (died: 771 AH), **Tabaqat Al-Shafi'i Al-Kubra**, the investigator: Dr. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi d. Abd Al-Fattah Muhammad Al-Helou Publisher: Hajar, for Printing, Publishing and Distribution Edition: Second Edition, 1413 AH.

46. Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad bin Abd al-Samad al-Hamdani, al-Masri al-Shafi'i, Abu al-Hasan, Alam al-Din (died: 643 AH), **Jamal al-Qurra wa Kamal al-Iqraa**, study and investigation by: Abd al-Haq Abd al-Dayem Saif al-Qadhi (the book is a doctoral thesis under the supervision of Dr. Muhammad Salem al-Muheisen) Publisher: Mu'assasat al-kutub ath-thaqafiyyah - Beirut Edition: The First, 1419 AH - 1999 AD.

47. Al-Samaani, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwazi Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (died: 489 AH), **Tafsir al-Qur'an**, investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghoneim Publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia Edition: First 1997 A.D., 1418 AH

48. Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed (died: 180 AH), **Al-Kitab**, the investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun Publisher: Al-Khanji Library, Cairo Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD

49. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din (died: 911 AH), **Sahih wa Da'if al-jami as-sagir wa ziyadat**' with the book: Rulings of Muhammad Nasir al-Din al-Albani This e-book represents all the hadiths of al-Jami 'al-Sagheer and its ziyadat to al-Suyuti, with the ruling of Sheikh Nasir from Sahih or Weak al-Jami 'al-Saghir, a body linked to his explanation, from the abundance of the powerful to the Manawi.

50. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (died: 911 AH), **Mu'tarak al-aqran fi I'jaz al-Qur'an, known as (I'jaz al-Qur'an wa mu'tarak al-aqran)**, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon Edition: First 1408 AH - 1988 AD.

51. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din (died: 911 AH), **Mu'jam Maqalid al-Ulum fi al-Hudud wa ar-rusum**, The Investigator: A. Dr. Muhammad Ibrahim Ubada, Publisher: Library of Arts - Cairo / Egypt Edition: First, 1424 AH - 2004 AD.

52. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Yamani (died: 1250 AH), **Fatah al-Qadeer**, publisher: Dar Ibn Katheer, Dar Al-Khatim al-Kallam - Damascus, Beirut Edition: First - 1414 AH

53. Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali (died: 476 AH) **Tabaqat al-Faqaha'** Investigated by: Muhammad Ibn Makram Ibn Manzur (died: 711 AH) Investigator: Ihsan Abbas Publisher: Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon Edition: First, 1970.

54. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (died: 764 AH), **al-wafi bi al-wafiyyat**. Investigator: Ahmed Arnaout and Turki Mustafa, Publisher: Dar ihya at-turath- Beirut Publication year: 1420 AH - 2000 AD

55. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar (died: 310 AH), **Jami al-Bayan fi Tawil al-Qur'an**, Investigator: Ahmad Muhammad Shaker Publisher: Mu'assasat ar-risalah, First Edition, 1420 AH - 2000 CE

56. Al-Tusi, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (died: 505 AH) "**Jawahir al-Qur'an**" The Investigator: Dr. Sheikh Muhammad Rashid Reda Qabbani Publisher: House Revival of Sciences, Beirut Edition: Second, 1406 AH - 1986 AD.

57. Al-Tusi, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (died: 505 AH), **“Qawa’id al-aqa’id**”, Investigator: Musa Muhammad Ali Publisher: Alam al-kutub - Lebanon Edition: Second, 1405 AH - 1985 AD

58. Al-Tibi, Sharaf Al-Din Al-Hussein Bin Abdullah (died: 743 A.H.) “**Fattouh Al-Ghayeb fi al-kashf an qina ar-raib**” (**Al-Tibi’s footnote on al-kashshaf**), Introduction to the investigation: Iyad Muhammad Al-Ghuj, Academic Department: Dr. Jamil Bani Atta, General Supervisor of the book's scientific production: Dr. Muhammad Abdul-Rahim Sultan Al-Ulama Publisher: Dubai International Prize for the Holy Quran, Edition: First, 1434 AH - 2013 AD.

59. Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (died: 817 AH), “**Basa’ir zawi at-tamyeez fi lata’if al-kitab al-aziz**”, investigator: Muhammad Ali al-Najjar Publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

60. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din (died: 671 AH), **al-Jami Li Ahkam al-Qur’an, Tafsir al-Qurtubi**, edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh Publisher: Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo Edition: 2nd, 1384 AH 1964 AD.

61. Al-Qurtubi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaisi of al-Qayrawani, then Al-Andalusi al-Maliki (died: 437 AH), “**Al-Hidayat Ila Bulug an-nihaya fi ilm ma’ani al-qur’an wa tafsirihi wa ahkamihi wa jumal funun ulumihi**”, the investigator: a collection of university letters in the College of Studies Higher Education and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Bouchikhi. Publisher: The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah.

62. Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (died: 261 AH), **Al-Musnad as-sahih al-mukhtasar bi naql al-adl ila rasulllah (s.w.a)**, the investigator: Muhammad Fuad Abdul-Baqi Publisher: Dar Ihya at-turath al-arabi - Beirut.

63. Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya Bin Sharaf (died: 676 AH), **Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj**, Publisher: Dar Ihya at-turath al-Arab - Beirut Edition: Second, 1392.

فهرس الموضوعات